

قسم : المكتبات

تخصص : تسيير ومعالجة المعلومات

مذكرة ماستر تحت عنوان

النشاط الموجه للطفل في المكتبة الرئيسية
للمطالعة العمومية بتبسة : الحكواتي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ(ة):
د. طالي فطيمة

من إعداد الطالبة:
جباري سفيان
رحال أمال

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
ا.د جمال شعبان	استاذ تعليم عالي	رئيسا
د. فطيمة طالي	استاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د. بن عميرة عبد الكريم	استاذ محاضر "أ"	عضوا ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

إن الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونصلي ونسلم على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، أما بعد نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " طالبي فطيمة" لموافقها على أن تكون مشرفة على هذا العمل ونصائحها القيمة وتوجيهاتها لإتمامه، كما نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه، والشكر لأساتذة تخصص المكتبات ، كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر لكل من أعاننا في إنجاز هذا البحث من قريب وبعيد.

شكرا جزيلاً.

جباري سفيان- رجال أمال

الإهداء

إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى
- الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في

كتابه العزيز...

(أمي الحبيبة).

إلى خالد الذكر، الذي وفاته المنية
منذ عام، وكان خير مثال لرب الأسرة.
والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل

الخير والسعادة لي..

(أبي الموقر جباري عبد الحق).

إلى من أعتد عليهم في كل كبيرة

وصغيرة..

(أخوتي المحترمين).

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أجَّلتهم

وأحترمهم..

إلى أساتذتي في كلية .

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم "سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"، لنفسى من قال أن لها نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها آخر خطوات الكفاح، وأكثر اللحظات فخرا، لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوظا بالتسهيلات، لكننا فعلناها والحمد لله.

ها أنا أهدي تخرج كل السنين إلى أبي الذي في كل المرات التي قابلتني الدنيا بمواقفها الموحشة وجها لوجه، كنت أختبأ في ظهر أبي وأطل عليها بكل قوتي "أنا مع أبي"، وفي كل المرات التي حالفتني بها النجاح كنت أرى إنعكاس فرحتي بعين أبي، إلى صاحب القلب الكبير إلى الفخر والسند في هذه الحياة بعد الله سبحانه وتعالى، إليك أبي الحبيب "عثمان" بفضلك أنا هنا حفظه الله ورعاها.

إلى أحن قلب، وتلك اليد الخفية التي كانت تزيل الأشواك عن طريقي إلى معلمتي الأولى، من علمتني الحروف الأبجدية وأن أخط بيدي حروف إسمي، لمن كانت حُطايا كثيفة دون نور كفيها، إلى جنة قلبي "أمي الحبيبة فاطمة حفظها الله" شكرا لكي أولا وأخيرا.

إلى إخوتي وأخواتي ضلعي الثابت وكفاءتي واكتفائي، عبد الرحيم، أسماء، وديع، هدى، عبد العليم، إسراء، أميرة، آدم، لكم مني خمس مقامات إخوتي، أصدقائي، أحبابي، رفقائي في الحياة، وإلى مروة، ميار، لمارتيماء، الهادي رحم الله والده، مصطفى، محمد بدرالتمام، ريحانة الجنة حفظهم الله ورعاهم.

إلى من اخترته شريك الحياة "موسى" وكان لي الداعم الأكبر يدفعني نحو النجاح، إلى رفيق الدرب وصديق الأيام بحلوها ومرها، من اعتدت تجاوز الأيام بجانبه إلى من أرى نفسي كاملة في عيونه، يحط على كتفي وقلبي لينسيني مرارة الأيام، شكرا لوجودك في حياتي وبجانبي، رحم الله والديك وأسكنهم فسيح جناته.

إلى أصدقائي ورفقاء السنين، لكل الأهل والأحباب، لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق ممتنة لكم جميعا، لما كنت سأصل إلى هنا لولا فضلكم بعد الله، شكرا وصال براهمي، إنتصار براهمي، الحمد لله على ما تبقى وما هوأت، الحمد لله دائما وأبدا.

رجال آمال

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	الشكر والتقدير
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: أساسيات الدراسة	
5	1- إشكالية الدراسة
6	2- أسئلة الدراسة
6	3- فرضيات الدراسة
7	4- دوافع إختيار الدراسة
8	5- أهمية الدراسة
8	6- أهداف الدراسة
8	7- مصطلحات ومفاهيم الدراسة
10	8- الدراسات السابقة
الفصل الثاني : نشاطات الطفل في مكتبات المطالعة العمومية	
	تمهيد
16	1- مكتبات المطالعة العمومية
16	1-1- تعريف مكتبة المطالعة العمومية
16	1-2- أهمية مكتبات المطالعة العمومية
17	1-3- أهداف مكتبات المطالعة العمومية
18	1-4- خصائص مكتبات المطالعة العمومية
20	2- نشاطات مكتبات المطالعة العمومية
20	2-1- الأنشطة الثقافية
21	2-1-1- المحاضرات
21	2-1-2- الندوات
22	2-1-3- العروض السينمائية
22	2-1-4- الأمسيات الثقافية
22	2-1-5- أصدقاء المكتبة
23	2-1-6- معارض الكتب
23	2-1-7- الإتصال بالمدارس والجامعات
23	2-1-8- مطبوعات المكتبة
23	2-1-9- لوحة الإعلانات
24	2-1-10- المعارض المكتبية
24	2-1-11- حلقات المناقشة
24	2-2- الأنشطة التعليمية
24	2-3- الأنشطة الإعلامية
	خاتمة الفصل

الفصل الثالث: الحكواتى والبعد التعليمى والتربوى والثقافى للطفل

تمهيد

28	1-نشاطات الطفل
28	1-1-الطفولة وثقافة الطفل
28	1-1-2-مفهوم ثقافة الطفل
28	1-1-3-مفهوم القراءة والمطالعة لدى الأطفال
30	2-نشاط الحكواتى
31	2-1- مفهوم نشاط الحكواتى
33	2-2- أهمية نشاط الحكواتى
34	2-3-الأهداف التعليمية لنشاط الحكواتى
35	2-4-الأهداف التربوية لنشاط الحكواتى
36	2-5-الأهداف التثقيفية لنشاط الحكواتى

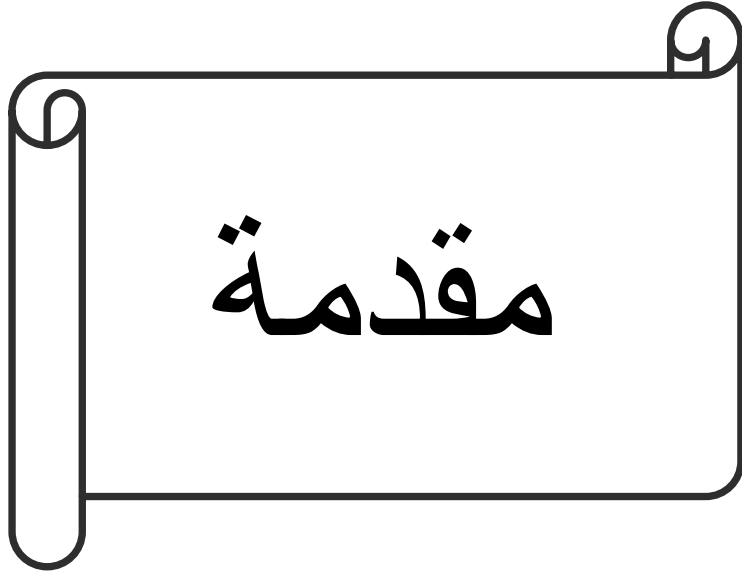
خاتمة الفصل

الفصل الرابع : نشاط الحكواتى فى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

تمهيد

39	1-مجالات الدراسة الميدانية
39	1-1-المجال المكانى
39	1-2-المجال الزمنى
40	1-3-المجال البشرى
40	2-منهج الدراسة
40	3-عينة الدراسة
41	4-أدوات جمع البيانات
41	5-التعريف بمكان الدراسة
42	5-1-التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وانشائها
42	5-2-مقومات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
42	5-2-1-الهيكل التنظيمى
43	5-3-التعريف بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
43	5-3-1-المقومات البشرية لقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-
43	5-3-2-المقومات المادية لفضاء الطفل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-
44	5-3-3-الرصيد الوثائقى الموجه للأطفال والعمليات الفنية
45	6- تحليل نتائج دراسة واقع نشاطات الطفل فى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
45	6-1-النشاطات الموجهة للطفل فى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
56	6-2- طبيعة نشاط الحكواتى فى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
61	6-3-أفاق ممارسة نشاط الحكواتى فى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
75	7- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
78	خاتمة

80	قائمة المراجع
	الملاحق
	الملخص



مقدمة

تكتسب مكاتبات المطالعة العمومية أهمية في العملية التثقيفية والتربوية والتعليمية فهي مؤسسة تلعب دورا مهما في تنمية المجتمع؛ إذ تهدف مكاتبات المطالعة العمومية إلى خدمة مختلف الفئات المجتمعية، ومن اهم الفئات المستهدفة للإستفادة هم الأطفال، حيث تعمل مكاتبات المطالعة العمومية على دعم التنشئة السليمة والصحيحة لهم ونشر الوعي الثقافي والتربوي والتعليمي والوطني والديني والتاريخي والاجتماعي ما يؤدي إلى بناء مجتمع متماسك يتسم بمعايير وقيم تشمل جميع الجوانب التي تمس شخصية وحياة الطفل في مستقبله بصفة عامة، وبالنظر في اهتمام مكاتبات المطالعة العمومية بمرحلة الطفولة مستمد من أهمية هذه المرحلة العمرية بالنسبة للطفل ودورها في تنشأته، وتشكل مصدرا داعما في تثقيف وتربية وبناء الأجيال بناءا سليما متكاملا واعيا .بتغذيته بمختلف المعارف والمعلومات في شتى الميادين، من خلال مجموعة من النشاطات الموجهة للطفل من نشاطات ترفيهية أو ثقافية أو تعليمية وتوجيهها نحو تطوير إمكانيات الأطفال وتنمية قدراتهم الذاتية والفكرية وفق المبادئ والقيم الإيجابية.

ونجد من بين النشاطات الموجهة للطفل في مكاتبات المطالعة العمومية نشاط الحكواتي المتمثل أسلوب متميز معروف في تاريخ المجتمع الانساني، يستخدم في إيصال المعلومة المستهدفة والمراد تعريفها للطفل بطريقة مشوقة تجعله يتفاعل معها وهي بشكل قصة يسردها المكلف بالنشاط "الحكواتي" والذي يمارس في فضاء مخصص ومهيئ لهذا النوع من النشاطات لترغيب الطفل في التمتع بنشاطات المكتبة، ونشاط الحكواتي نشاط يختلف عن غيره من الأنشطة الأخرى من حيث أنه يجمع بين نسق سرد القصة التي تحمل الفكرة وآلية التقدم، ومن منطلق هذه الأهمية جاء خيارنا لموضوع دراستنا الموسوم بـ :

**النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة :الحكواتي
أنموذجا.**

لإستكشاف واقع ممارسة نشاط الحكواتي في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة بدراستنا التي تحتوي على أربع فصول هي الفصل المنهجي الذي يحوي العناصر الممثلة لأساسيات الدراسة منهجيا حيث اشتمل على واشتمل على 7 عناصر وهي إشكالية الدراسة، أسئلة الدراسة، وفرضيات الدراسة، ودوافع إختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، مصطلحات ومفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة.

و **الفصل الثاني**: تطرقنا من خلاله إلى مكتبات المطالعة العمومية تناولنا فيه التعريف بمكتبة المطالعة العمومية وتاريخها، وأهميتها، أهدافها.

و**الفصل الثالث** عالج البعد المفاهيمي لنشاطات الطفل في مكتبات المطالعة العمومية من تعريف لمفهوم الطفولة وثقافة الطفل الطفولة وثقافة الطفل ثم التعريف بنشاط الحكواتي من مفهوم وأهمية وتوضيح تحليلي للأهداف التعليمية وتربوية وثقافية.

الفصل الرابع عرفنا فيه بالمكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة ومجالات الدراسة ومنهجها وعينة الراسة وادوات جمع البيانات ، ثم قمنا بتحليل نتائج الدراسة وفقا لمحاورها ، وصولا الى نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات .

وكللنا عملنا بمقدمة وخاتمة للدراسة وببليوغرافية المراجع المعتمدة في دراستنا . ونورد هنا شح المراجع في ما يتعلق بنشاط الحكواتي كنشاط من بين نشاطات مكتبات المطالعة العمومية ولم نعثر الا على اعلانات مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر حول هذا .

الفصل الأول:

أساسيات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

مكتبات المطالعة العمومية مؤسسات ثقافية تعليمية، تساهم في عملية تطوير الفرد والمجتمع وتحديثهما معاً باعتبارها من أهم مظاهر التغيير الاجتماعي، حيث تعمل مكتبات المطالعة العمومية على المحافظة على تاريخ وتراث الشعوب، وتطوير قدرات المجتمع في جميع المجالات بوصفها المكتبة الموجهة لجميع شرائح المجتمع بخدماتها، ومن بين الشرائح ذات الأهمية التي تستفيد من خدمات مكتبات المطالعة العمومية فئة الأطفال، حيث تعمل مكتبات المطالعة العمومية على تربية جيل مثقف وواعٍ مسلح بالعلم والمعرفة ليكون مواكباً للتغيرات المستقبلية.

تمثل مكتبات المطالعة العمومية للطفل دعامة أساسية للتقدم الفكري والثقافي، وتؤدي دوراً حيوياً في تطوير قدرات الطفل وغرس القيم وبعث الوعي فيه، ليأخذ دوره في بناء المجتمع، على اعتبار أن مكتبات المطالعة العمومية مؤسسات ثقافية وعلمية ومركز إشعاع فكري، وهي كذلك تعمل على بناء طفل متشبع بالمعارف التي ترتبط بالتراث الفكري والثقافي والحضاري والإنساني وكل ما يحيط به، وهي متاحة لتكون في خدمة الطفل مما يساعده في مواصلة التعلم واكتساب المعرفة وتنقيف نفسه ومتابعة التطورات في مجتمعه والمجتمعات الأخرى.

حيث تمارس مكتبات المطالعة العمومية عدة نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية وعلمية وتوعوية، موجهة لفئة الأطفال خصوصا بغرض كسب ولأئهم وتشجيعهم على إرتياد المكتبة واستخدامها، ذلك أن الطفل هو لبنة بناء المستقبل، ما يفرض على المؤسسات الثقافية في المجتمع على غرار مكتبة المطالعة العمومية أن تعمل على تنمية ميولاته وتطوير أنماط هواياته؛ من خلال توفير مجموعة من الأنشطة التي تكون مصدر من مصادر المعرفة لديه، مثل الإحتفال بالأعياد الدينية والوطنية كعيد المولد النبوي الشريف وعيد الإستقلال مع حضور مسرحيين، ونشاط تحدي القراءة الذي يزيد من اكتساب المعرفة لدى هذه الفئة من الأطفال ونشاط الأشغال اليدوية والرسم، والمسابقات التوعوية والترفيهية

التي تنمي ميولات الطفل. ومن بين النشاطات التي تمارس داخل فضاء المكتبة والموجهة للطفل نشاط الحكواتي حيث يقوم شخص مخصص بهذا النشاط بسرد قصة على مجموعة من المستفيدين من فئة الأطفال بهدف إستنباط العبرة منها، أو يمارس الحكواتي على شكل فن مسرحي وعروض تقدم للأطفال بهدف بعث الوعي لدى الطفل وترسيخ الأفكار المطروحة من قبل منشط يلعب دور الحكواتي، ذات الأبعاد التعليمية والتثقيفية والتوعوية للطفل في مكتبات المطالعة العمومية دورا هاما وفعال في تنشئة الطفل وتنمية رغباته الثقافية والمعرفية، ورفع مستواه الفكري في اتجاه البعد التعليمي، الثقافي، التاريخي، الاجتماعي والديني وغيره، وتوفر التواصل الإجتماعي في بيئة معرفية تثقيفية، و تسهم في صقل شخصية الطفل وتهذيب سلوكه وفي نمو المعرفة والمفاهيم والقيم لدى فئة المستفيدين من الأطفال. ومن ما سبق تُحدد مشكلة الدراسة في التعرف على واقع ممارسة نشاط الحكواتي الموجه للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

2- أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي:

ماهو واقع ممارسة نشاط الحكواتي الموجه للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية بتبسة؟

الأسئلة الفرعية :

- أ- ماهي النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة؟
- ب- ماهي طبيعة ممارسة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة؟
- ج- ماهي أفاق ممارسة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة؟

3- فرضيات الدراسة:

- أ- النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة متنوعة.
- ب- طبيعة ممارسة نشاط الحكواتي في مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة متنوع بتنوع نشاطات المكتبة التي تحوى البعد الثقافي، التاريخي، الإجتماعي، الديني والتعلمي.

ج.- لممارسة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة أفاق ايجابية.

4-دوافع اختيار الدراسة:

شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة استحداثا وتوسيعا واضحا في شبكة المكتبات العمومية على المستوى الوطني من خلال إنشاء مكتبات رئيسية بكل ولاية وملحقات تابعة لها في كل بلدية، وتزويدها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر، والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات، وتقديم كل ذلك لكافة المواطنين دون مقابل، وبذلك فرضت طبيعة المكتبة العامة تنوعا في الخدمات والنشاطات والبرامج لمواجهة كافة حاجات الأفراد بالمجتمع على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم وأعمارهم، ولفهم كل هذا يجب البحث والتعمق أكثر في أهمية النشاطات الموجهة للطفل ونشاط الحكواتي خصوصا بناء على مجموعة من الأسباب التي كانت وراء تسليط الضوء على موضوعنا هذا، والتي تتعدد إلى:

أ- الأسباب الموضوعية: ترتبط بالموضوع في حد ذاته، وتتمثل هذه الأسباب في ما يلي:

* حداثة الموضوع وندرة البحوث والدراسات التي تدور حوله.

* تسليط الضوء على النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة .

* تسليط الضوء على نشاط الحكواتي في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة .

ب- الأسباب الذاتية: وأهمها:

* علاقة الموضوع بمجال الدراسة، والرغبة في إثراء رصيدنا من المعلومات الجديدة.

* الرغبة الذاتية لمعرفة كيفية تقديم المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة لنشاط الحكواتي.

* الميل الذاتي لموضوع الحكواتي كنشاط في مكتبات المطالعة العمومية كونه موضوع جديد لم يتم التطرق إليه سابقا من قبل الباحثين.

5-أهمية الدراسة:

تتميز هذه الدراسة بأهمية بالغة من خلال طبيعة الموضوع الذي تم تناوله، ويمكن ذكر هذه الأهمية في النقاط التالية:

- * التعريف بأنواع نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة الموجهة للطفل.
- * التعريف بنشاط الحكواتي الموجه للطفل في مكتبات المطالعة العمومية.
- * التعريف بواقع ممارسة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة بتبسة.
- * فتح المجال لدراسة هذا الموضوع من جوانب أخرى والتعمق فيها أكثر خاصة فيما يتعلق بنشاط الحكواتي.

6- أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها باعتبارها محصلة النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق بحثه، وتتمثل أهداف هذه الدراسة في:

- * تسليط الضوء على النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة.

- * التعرف على نشاط الحكواتي الموجه للطفل في مكتبات المطالعة العمومية.
- * الكشف عن واقع ممارسة نشاط الحكواتي الموجه للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

7- مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

● المكتبات العمومية:

تعددت وتتنوع مصادر تعريف المكتبة العمومية ومن بين هذه التعريفات نتبنى التعريف التالي: يعرفها القاموس الموسوعي على أنها: "مجموعة من الكتب والمواد الأخرى المحفوظة للقراءة والدراسة والإستشارة"¹، وهي أيضا: "مؤسسة ثقافية تعليمية فكرية تثقيفية، تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها للعمل على حفظ التراث الإنساني والفكري

¹: محمد، الشامي أحمد ، سيد، حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي عربي. الرياض: دار المريخ. 1986.

ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الإجتماعية والمهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، الأعمار والثقافات"¹.

-**تعريف إجرائي للمكتبة العمومية:** هي كل مؤسسة تربوية، ثقافية، إجتماعية، علمية وتوعوية تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني والفكري ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة فئات المجتمع على إختلاف مؤهلاتهم العلمية كأعمارهم مهنتهم مستوياتهم الثقافية، وتعتبر المكتبات العمومية من أبرز الآليات التي تساهم في عملية تطوير الفرد والمجتمع وتحديثها معاً باعتبارها من أهم مظاهر التغيير الإجتماعي والاقتصادي، وأحد أقطاب تأسيس مجتمع المعرفة، وأداة فعالة في العملية التنموية الحديثة، مما جعلها تتميز بأهمية خاصة تقديراً للدور الإيجابي الذي تقوم به.

● **النشاطات:**

النشاط هو مصطلح يشير بمعناه العام إلى فعل أو إجراء يتم إتخاذه لإنجاز مهمة معينة².
-**تعريف إجرائي:** النشاطات هي الفعاليات والأدوار التي تقدم للمستفيد داخل المكتبات العامة وتقديم خدمات لروادها وفق أساليب علمية.

● **الطفل:**

الطفل بكسر الطاء هو الصغير من كل شيء عينا كان أو حدثا، فالصغير من الأولاد في الناس -طفل-، يقال: أظفلت الأنثى أي صارت ذات طفل، والطفل هو المولود ما دام رخصا، والمولود حتى البلوغ، وهو للمفرد المذكر، كما في قوله تعالى: "وإذا بلغ الطفل منكم الحلم فليستأذنوا" سورة النور الآية 59. يستوي فيها المذكر والمؤنث والجمع قال تعالى: "ثم يخرجكم طفال" سورة غافر الآية 67، أو جمعا كما في القرآن الكريم: "أو الطفل الذين لم

¹: عباس، طارق محمود ، زكي، محمد عبد الحميد ، الهادي، زين الدين. المكتبات العامة: تنظيمها خدماتها. تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنت. القاهرة: دار إيبسس. 2002. ص24.

²: داليا، أبو ليل. "ترجمة وتعريف مصطلح النشاط". متاح على الرابط: <https://www.meemapps.com/term/activity>، تاريخ التصفح: (2023/05/09).

يظهروا على عوارت النساء" سورة النور الآية 31، وقد يجيء جمعه على أطفال¹، الطفل هو المولود أو الصغير من كل شيء، والطفل هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى².

-**تعريف إجرائي:** الطفل هو مصطلح يُطلق عادةً على الإنسان منذ ولادته وحتى ما قبل مرحلة البلوغ، وهو الصبي من حين يولد إلى أن يحتلم.

● الحكواتي:

الحكّاء من الفعل حكى، وحكى الشيء أتى بمثله وشابهه، وحكى عنه الحديث: نقله فهو حاكٍ، والجمع حُكّاء والحكّاء الكثير الحكاية ومن يقص الحكاية في جمعٍ من الناس، والحكواتي هو سارد القصص وراويها، وقد شاعت الكلمة مؤخراً للتدليل على من يحكي الحكايات الشعبية ويسردها في جمع من الناس، والحكواتي ظاهرة اجتماعية شعبية قديمة، تنتمي إلى الفلكلور العربي، وهي راسخة في فنون الأدب الشعبي الذي اعتبرها من أهم وسائل الترفيه والتسلية وتحريك الخيال وصناعة الثقافة³.

-**تعريف إجرائي:** أو الراوي أو القصاص أو القاصّ عادة شعبية تقليدية، وهو شخص امتحن سرد القصص، في المنازل والمقاهي والطرقات، كان يحتشد حوله الناس قديماً، كان لا يكتفي بسرد أحداث القصة بتفاعل دائم مع جمهوره، بل يدفعه الحماس لأن يجسد دور الشخصية التي يحكي عنها بالحركة والصوت.

8- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة نقطة مهمة وأساسية في تحديد البحوث الأكثر أهمية وبداية الإنطلاق في بحوث جديدة، بحيث تركز كل دراسة سابقة على جانب معين من موضوع ما، لذلك جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على جزء مهم لم يتم التطرق له سابقاً بشكل مفصل ومعتمداً على مجموعة من الدراسات السابقة المتمثلة في ما يلي:

¹ : داود، عبد الباري محمد. فلسفة الطفل التربوية. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية. 2003، ص13.

² : صوان، أحمد محمد. مدخل إلى مصطلحات أدب الأطفال وثقافتهم. مجلة الجندي المسلم. العدد120. 01 جويلية 2007.

³ : حمزة، عقرباوي. الحكواتي ومهمة العودة للجذور. مجلة قضايا وآراء. العدد21. 26 فيفري 2020.

-الدراسة الأولى:1

أطروحة ماستر لعمار حنان بعنوان "واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -ملحقة الحمامات -تبسة-"، في علم المكتبات والمعلومات تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي التبسي -تبسة- السنة الجامعية 2021.

وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -ملحقة الحمامات -تبسة-؟ وتفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- فيما تتمثل الخدمات المكتبية للطفل بملحقة الحمامات -تبسة-؟
 - هل مستوى الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات -تبسة- يساهم في زيادة انخراط فئة الأطفال؟
 - هل تلبي الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات -تبسة- حاجيات الطفل؟
- فرضيات الدراسة:

- تتمثل الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات -تبسة- في الأنشطة المقدمة لهم من طرف المكتبيين.
- مستوى الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات -تبسة- يساهم في زيادة انخراط فئة الأطفال.
- تلبي الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات -تبسة- حاجيات الطفل بشكل كبير.

¹ محمد، بن خميس بن حمد البوسعيدي. دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. المجلد 51. العدد 02، 30 جوان 2016.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة لجأت الباحثة إلى استخدام منهج الوصفي التحليلي، وقد اقتصر مجتمع البحث على فئة الأطفال من 4 سنوات إلى 6 سنوات المترددة على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بملحقة الحمامات -تبسة-.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- ضرورة الإهتمام بالمكتبات العمومية وفضاء الطفل خاصة من طرف المسؤولين في بلادنا وتطويرها من خلال الإطلاع على مستلزماتها.

- توفير فضاءات خاصة للتمثيل والمسرح داخل المكتبة وتوسيع فضاء الطفل.

- تنفيذ الخطط المستقبلية للزيادة في تنوع الخدمات والأنشطة وعصرنتها لإرضاء غاية الطفل.

-الدراسة الثانية:

أطروحة ماستر للبيك سمير تحت عنوان "دور التنشيط الثقافي بالمكتبة العامة في تنمية ثقافة ومواهب الطفل: دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة العقلة -تبسة-، في علم المكتبات تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية بجامعة العربية التبسي -تبسة- السنة الجامعية 2020.

وقد حاولت الباحثة من خلال دراستها الإجابة على الإشكالية التالية: كيف يساهم التنشيط الثقافي بالمكتبة في تنمية ثقافة الطفل واستثارة حس الموهبة لديه؟ وتفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما هي الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة؟
- ماهي المرافق والفضاءات المعتمدة في عملية التنشيط الثقافي بالمكتبة؟
- كيف تساهم الأنشطة الثقافية للمكتبة في تنمية ثقافة الطفل؟
- كيف تساهم الأنشطة الثقافية للمكتبة في تنمية مواهب الطفل؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يساهم التنشيط الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -ملحقة العقل- في تنمية ثقافة ومواهب الطفل.

الفرضية الفرعية الأولى: تساهم الأنشطة الثقافية في تنمية ثقافة الطفل.

1- تساهم الممارسات الإجتماعية في تنمية ثقافة المواطنة لدى الطفل.

2- تساهم الممارسات الفنية في تنمية الثقافة البيئية لدى الطفل.

الفرضية الفرعية الثانية: تساهم الأنشطة الثقافية في تنمية مواهب الطفل.

1- تساهم الممارسات الفنية في تنمية القدرات الذهنية لدى الطفل.

2- تساهم الممارسات العلمية في تنمية القدرات المعرفية لدى الطفل.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة لجأت الباحثة إلى استخدام منهج الوصفي التحليلي، واقتصر

مجتمع البحث على فئة الأطفال، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- أن نسبة الإقبال على المكتبة معتبرة وذلك للطورين الإبتدائي والمتوسط على كبار الكبار.

- أن التجهيزات متوفرة والمبنى ملائم رغم وجود بعض النقص.

- أن عدد الزيارات تختلف حسب الظروف والأوقات وتبلغ ذروتها في العطل وذلك راجع

لاستفادة الأطفال من العطل، ومنه توفر الوقت وتزامنه مع البرامج المكثفة التي تعدها

المكتبة خصيصا.

-الدراسة الثالثة :

مقالة لمحمد غربي بعنوان "مكتبة الأطفال في مشروع المكتبات العمومية: تجربة رائدة"

منشورة في مجلة "جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية"، عدد84، وركزت هذه المقالة على

مهام المكتبات العمومية في عملية تسهيل قراءة الكتب؛ وفي إتاحة الإطلاع على الدوريات

والمعاجم والموسوعات للقراء، وقد حاول الكاتب في هذه المقالة التوصل إلى الكشف على

إبداعات القراء الصغار وعقول تشكل صفوة الطاقة الطلابية؛ من خلال النشاطات المقامة،

بالإضافة إلى إيجاد المنبر الذي يستطيعون من خلاله التعبير عما يتمتعون به من ثقافة، وما يتحلون به من موهبة، وترجمة أفكارهم إلى واقع ملموس.

-مقالة لعادل غزال الجزائري تحت عنوان "مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر وتنمية الميول القرائية لدى الطفل"، منشورة في 21 ديسمبر 2016.

حاول الباحث في هذه المقالة الإجابة على التساؤل المركزي التالي: ما هو الدور الذي تمثله مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الميول القرائية لدى الطفل بالجزائر؟ وما هي أهم الطرق والأساليب التي قد تسهم في تفعيل وتنمية الميول القرائية لدى الطفل؟ وقد تفرعت هذه الإشكالية إلى جملة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نعني بمكتبات المطالعة العمومية؟
- ماذا نعني بالقراءة وبالميول القرائية؟
- ما هي أهداف مكتبات المطالعة العمومية المتعلقة بالطفل؟
- ما هي عوامل تنمية الميول القرائية عند الطفل؟
- ما الدور الذي تمثله مكتبات المطالعة العمومية في معالجة العزوف عن القراءة؟
- ما العلاقة بين مكتبات المطالعة العمومية والطفل؟
- ما هي أهم الإستراتيجيات التي قد نتبعها في مكتبات المطالعة العمومية لتنمية الميول القرائية لدى الطفل؟

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- أن الدور الذي تمثله مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر في تنمية الميول القرائية لدى الطفل يتمثل في البحث الحقيقي عن الميول القرائية لهذه الفئة، من خلال توفير مصادر المعلومات متخصصة من حيث الشكل والمضمون.

-توجيه العاملين بالمكتبات إلى مراعات الإهتمامات القرائية لدى الأطفال عند شراء الكتب، حيث أثبتت الدراسات أن الأطفال في الصفين الأوليين من المرحلة الابتدائية يقل إقبالهم عن المكتبة، لأنهم لا يجدون فيها ما يشبع ميولهم القرائية.

الفصل الثاني:

نشاطات الطفل في مكتبات

المطالعة العمومية

تمهيد:

نعرف في هذا الفصل بنشاطات مكتبات المطالعة العمومية بعد التعرف على ماهية مكتبات المطالعة العمومية من خلال التعرض لتعريفها وأهميتها وأهدافها وخصائصها. والتعريف بالنشاطات المتنوعة التي تمارس بها من أنشطة ثقافية ، أنشطة إعلامية وأنشطة تعليمية. وسنأتي على تفصيل في محتوى هذه المادة .

1- مكتبات المطالعة العمومية :

1-1- تعريف مكتبة المطالعة العمومية : تعرف مكتبة المطالعة العمومية بأنها تلك المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك، ولجميع الأعمار، الأطفال والشباب والكبار ،رجال ونساء، وهي تقدم خدماته للجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها¹

وتعرف أيضا على أنها تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها لكي ينتفع بها الجمهور، حيث يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وثقافتهم بهدف القراءة والبحث والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ.²

1-2- أهمية مكتبات المطالعة العمومية: تتميز مكتبات المطالعة العمومية بأهمية تتمثل في: * كونها حلقة الوصل في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي توجد فيه ، فمع ازدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافتهم من جيل إلى جيل فكان لابد من إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة.

1: المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان. دارالميسرة، 2011. ص181-171

2: سلطان، عزة. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات. القاهرة: العربي، 2008. ص16

*. تؤدي المكتبات العامة دورا رائدا في نشر الوعي الثقافي بين الأفراد ، عن طريق ماتحويه من كتب ومجلات ومراجع تعين على كسب مجتمع العلم والمعرفة والخبرة وتمكن الباحثين والطلاب من الوصول إلى مصادرالفكر والثقافة.

*. تقوم المكتبات العامة بتقديم الثقافة إلى المجتمع ،وذلك من خلال التصنيف والأعداد والترتيب بشكل متدرج يتناسب مع المستويات والفئات الفكرية.

*. تتولى التصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية بعرضها، واثاحة الفرصة لها لفئات المجتمع المختلفة للمساهمة فيحلها، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات.

*. تعمل على أن تعود فئات المجتمع المختلفة وخاصة الأطفال منهم على التمتع بأوقات فراغهم والشعور بالسعادة وذلك بتدريبهم على ارتياد المكتبة واستعمال الكتب لاكتسابهم خبرات تعينهم بعد تخرجهم من المدارس على البحث والاطلاع.¹

1-3- أهداف مكتبات المطالعة العمومية:

ان الهدف الرئيسي من إنشاء مكتبات المطالعة العمومية هو إتاحة فرص الثقافة المستمرة للجمهور دون مقابل، ولهذا يجب ان تكون مركز الحياة الفكرية والاجتماعية في المنطقة التي تقوم فيها، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد أهدافها كالاتي:

-تهيئة جيل مثقف يتحلى بالعلم الى جانب تشجيع القارئ و حثهم على تتبع صيرورة الإنتاج الفكري وذلك عن طريق تشجيعهم على المطالعة ومن خلال تردهم المستمر على المكتبة.

-التمية الثقافية المتمثلة في إثارة فكرالقراء وتنقيف الشباب والأطفال لأنها تعد من أهم الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى القيم الثقافية في المجتمع الذي توجد فيه.

- غرس القيم الروحية والوطنية والإنسانية الأصيلة وذلك بالتحلي بالوفاء والقوة الحسنة والأساليب الفعالة في إطار خدمة المجتمع.

¹بيوزار، إيمان. عبدلي، فتيحة. إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية. مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول

على ماستر أكاديمي. الجزائر، ص70

- دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي الذي تخدمه المكتبة وذلك بالمساهمة في رفع المستوى الفني من خلال تقديم العروض المسرحية والموسيقية والمعارض والندوات وغيرها من النشاطات الفنية.

- المساهمة بشكل فعال في حل بعض المشكلات الاجتماعية كالمرض والامية وتعليم الكبار .
- المساهمة في ملئ أوقات الفراغ عند المواطنين على النحو الذي يعود بالفائدة المعنوية والمادية والنفسية على الفرد، وذلك باستغلال الوقت في القراءة والمطالعة والأنشطة الموجهة والمفيدة.¹

1-4- خصائص مكتبات المطالعة العمومية : تتميز مكتبات المطالعة العمومية بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل في:

- * أن تكون لعامة الجمهور دون أي تفرق أو تمييز.
- * أن تقدم كافة الخدمات مجاناً وبدون مقابل.
- * أن تقوم الدولة بالإشراف عليها.
- * أن توفر الفرصة للأطفال كي يقوموا بنشاطهم أو تعاونهم للنهوض بمستوى الفكر والثقافة باعتبارهم رجال الغد.
- * تمويل ميزانيتها من ميزانية الدولة حيث تعتبر خدمات المكتبة من الخدمات العامة من الدولة.
- * وهذه الأخيرة عامة لأنها لا تجبر أحداً على ارتيادها وليس ثمة إكراه على الدخول إليها على النحو الذي نصادفه في المكتبات المدرسية فالمكتبة العمومية يخضع لرغبة الشخص في تثقيف نفسه.

¹:حسني،ازيدي.المناجنت) الإدارة العلمية (في المؤسسات الخدماتية العمومية :المكتبات العمومية بولاية وهران نموذجاً.مذكرة ماجستير.جامعة وهران :كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية:قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، . 2009 ص66

*وهي عامة لأنها تضم كم امن مواد نقل المعرفة البشرية في جميع العلوم والمعارف إلى علوم اجتماعية إلى علوم بحتة وغير ذلك , ليكتسبا فقط إنما أيضا دوريات ومواد سمعية بصرية ومصغرات فلمية.

*وهي تعتبر رمز ديمقراطية الفكر إذ هو حق للجميع.¹

¹: خاف، للهوجمعة، المدينة والعمران، دار الهدى: عين مليلة، ص12

2- نشاطات مكتبات المطالعة العمومية:

2-1- الأنشطة الثقافية⁶:

وهذه الأنشطة من الأهمية بمكان إذ أنها تربط المكتبة وخدماتها بالجمهور وتقيم علاقات متينة بالأفراد والجماعات والمؤسسة وفي نفس الوقت تشجع لى القراءة والتثقيف الذاتي والمستمر وتتنظر خدمات وأنشطة المكتبة العمومية على نطاق واسع , وتعمق أهدافها ووظائفه الخدمة المجتمع كما تخلقا لوعيب أهميتها ودورها الثقافي والتعليمي المتعاضم في العصر الحاضر , وتشكيل جماعات وأفراد من المجتمع تناصر هذه الأهمية هذا الدور بما يحقق مطالب المكتبة العمومية المالية أو الوظيفية , ومن بين هذه الأنشطة مايلي:

2-1-1- المحاضرات:

تعد المحاضرات من أهم الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة للمجتمع المدرسي والمحلي التي تتناول الأحداث الجارية وقضايا الساعة والمناسبات الدينية والقومية والعالمية والمحاضرة يقوم بإلقائها أحد أفراد المجتمع المدرسي أو المحلي أو شخصية عامة على مستوى الثقافة والمعرفة والخبرة والتخصص الموضوعي وينبغي اختيار موضوع المحاضرات بكل دقة وموضوعية بحيث تتميز بالحدثة والموضوعية لتسهم في تنمية المعلومات العامة والثقافة والمعرفة ويجب دعوة السيد المحاضر قبل موعد المحاضرة بوقت كاف وأن يبدي المدعو قبولا لدعوة في وقتها أو مكانها المحدد حتى يقوم الأخ صائب الإعلان عن المحاضرة في لوحة الإعلانات و يمكن تنشيط القراءة حول موضوع المحاضرة من خلال معرض للكتب وقائمة ببليوغرافية حتى يتمكن المشتركون من التجاوب والمشاركة الايجابية في الموضوع وينبغي توثيق المحاضرة من خلال التصوير الفوتوغرافي أو شرائط الكاست أو الفيديو .

إن المحاضرات تنمي القدرة على الإنصات والاستماع والحوار المفيد والنقد البناء دون تحيز لرأي من الآراء وأفكرة من الأفكار و يتخلل المحاضرة بعض الأسئلة والاستفسارات من الحاضرين .

⁶: العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق. ص 103

ومن أهم الموضوعات المناسبة : المناسبات الدينية والقومية , المخدرات والتدخين, التلوث , البطالة , الوحدة الوطنية ... الخ

وتتم المحاضرات وفق الخطوات التالية:

*يتم اختيارموضوعات المحاضرة من خلال جماعة أصدقاء المكتبة ولجنة المكتبة أثناء الاجتماعات الرسمية.

*بعدالاتفاق على الموضوعات المختارة ومواعيدها يتم تسجيلها في بداية سجل المحاضرات متضمنة الموعد والمكان واسم السيد المحاضر في البرنامج الزمني.

*دعوة المحاضررسمياقبل الموعد المحدد بوقت كاف والإعلان والإعلام عن المحاضرة في شتى وسائل الدعاية.

*يمكن إعداد قوائم ببليوجرافية ومعارض كتب عن موضوع المحاضرة.

*توثيق المحاضرة رسميا من خلال التصوير الفوتوغرافي أو شرائط الكاستوالفيديو.

*يجب تسجيل ملخص عن المحاضرة وما دار به افي سجل المحاضرات.

2-1-2- الندوات:

وهي لا تختلف كثيرا عن المحاضرات سوى أن المحاضرة يقدمها شخص واحد أما الندوة فيشترك بها أكثر من فرد يتناول كل واحد جانب امعينا من جوانب الموضوع ويقوم الأخصائي بإدارة الحوار و المناقشة في الندوة وينبغي دعوة المشاركين في الندوة قبل الموعد بوقت كاف وبعد قبولهم الدعوة يتم الدعاية والإعلان عن الندوة ويتم إعداد قوائم ببليوجرافية عن الموضوع ومعرض للكتب عنها توثق الندوة بالكلمة والصوت والصورة.

يجب أن يتم اختيار الندوات بشكل ديمقراطي من خلال جماعة أصدقاء المكتبة ولجنة المكتبة واللجنة الثقافية مع ضرورة تنويع الندوات وتحديثها وخدماتها للمجتمع المدرسي والمحلي.

كما يمكن للمكتبة العمومية وضع برنامج مسبق للندوات والمحاضرات والإعلان عنها في الجرائد أو من خلال لوحات الإعلانات بالمكتبة وعلى الرغم من أهمية هذا النشاط إلا أنهما

يزال هناك إحساس بين بعض المكتبيين بأن هذا النشاط الإضافي ينبغي عدم تقديمه قبل نجاح المكتبة في أداء خدماتها أو مسؤولياتها الأخرى ، ولكن ذلك لا يمنع إقامة بعض الندوات والمحاضرات خاصة في المناسبات الدينية والقومية والاجتماعية ودعوة محاضرين من المؤلفين وقادة الفكر ومالهم ارتباط بعامل الكتب والمعرفة ، أو قد يقوم مدير المكتبة بإلقاء بعض الندوات والمحاضرات و الحديث عن الكتب أو المكتبات داخل المكتبة ومناقشة الكتب وعرضها وتحليلها ودعوة مؤلفيه الى مناقشتهم فيها من الأنشطة التي تجذب جمهور المكتبة وتؤدي إلى إقبالهم على قراءة الكتب⁷

2-1-3- العرض السينمائية:

تعد وسيلة مميزة لتشجيع ارتياد المكتبة وجذب الجمهور وتشمل غالبا عروض الفيديو والأفلام ويشترط أن تقتصر على المجالات العلمية والثقافية والدينية التي تساهم بالارتقاء بالمستوى الثقافي والأخلاقي للفرد ويمكن أن يعقب العرض مجالا للمناقشة والتحليل.

2-1-4- الأمسيات الثقافية:

هذا النوع من الأنشطة يهتم بالمشاهير عادة أين يتم توجيه دعوة للأدباء والشعراء والشخصيات المهمة في المجتمع للتحدث عن تجاربهم ومؤلفاتهم الأدبية أو الشخصية ويمكن للمكتبة المنظمة أن تطبع هذه الأمسيات الثقافية والمحاضرات والندوات في كتيبات أو أشرطة سمعية بصرية والاحتفاظ بها ضمن مجموعاتها المكتبية للرجوع إليها وعند الضرورة أو توزيعها على الجمهور.

2-1-5- أصدقاء المكتبة:

يهدف هذا النشاط إلى غرس وتنمية روح العمل الجماعي لدى الرواد وهنا تقوم المكتبة بتكوين جماعات لها ارتباط وثيق بها وخاصة الشباب (ذكور وإناث) من أجل إشراكهم في خدماتها وأنشطتها وبرامجها والانتفاع بها من جهة وإبراز طاقاتهم و ميولاتهم في أنشطة

⁷: محمد، هاني. المكتبات: أنواعها، أوعيتها، خدماتها. دسوق: دار العلم والإيمان،. 2016 ص237-239

مفيدة تتناسب مع قدراتهم من جهة أخرى ، مما يؤدي إلى زيادة مهاراتهم على استخدام المكتبة.

2-1-6- معارض الكتب :

هي وسيلة جيدة لتعريف المترددين على المكتبة بمحتوياتها وماتضمنه من مجموعات قد تتعلق بمناسبات دينية أو قومية أو اجتماعية وقد تعرض الكتب في داخل مبنى المكتبة أوفي واجهة المبنى لكي يشاهد فيها المترددين ماتملكه المكتبة من مواد أو قد تعرض المكتبة كتبها في مقر بعض الهيئات أو المؤسسات⁸

2-1-7- الاتصال بالمدارس والجامعات:

حيث يمكن أن تقوم المكتبة العمومية بإعارة مجموعة من الكتب بصفة دورية إلى المدارس كما تقدم صلات شخصية بينها وبين المدرسين وتنظم زيارات للطلاب إلى المكتبة العمومية وكذلك الحال بالنسبة للجامعات.

2-1-8- مطبوعات المكتبة:

حيث تصدر المكتبات العمومية مطبوعات خاصة لها كنشرة أو كتيب صغير ، الغرض منه تعريف المتردد بالمكتبة أو قد تصدر مجلة خاصة بالمكتبة بالإضافة إلى قوائم الكتب أوالمجلات الجديدة وتقارير المكتبة السنوية هذا وقد تعرف المكتبة بنفسها من خلال الصحف والنشرات المحلية وعليها أن تختاروتوازن بين الأسلوب ينمى الأخذ بالاعتبار التكاليف أو محتويات الرسالة المراد إبلاغها ونوع وحجم الأفراد الذين تحاول المكتبة جذبهم إليها.

2-1-9- لوحة الإعلانات:

وهي أبسط وسائل الاتصال والدعوة المكتبية وتشتمل على تعليمات المكتبة وأخبارها وتتضمن أحيانا إعلانات الهيئات الثقافية عن نشاطها وذلك حتى تثبت المكتبة في أذهان جمهورها كمركز إعلام وتعاون مع المراكز الثقافية والعلمية.

⁸ : بوداية، مباركة. قيراط، لمياء. استخدام المكتبة العامة من طرف طلبة البكالوريا. مذكرة لنيل شهادة الماسترفي علم المكتبات. الجزائر . 2011. ص32

2-1-10- المعارض المكتبية:

تعتبر معارض الأنشطة المكتبة الدائمة والسماوية من أهم المجالات التي تظهر أنشطة المكتبة وخدماتها فهي تزود الوعي القرائي وتنمي التربية المكتبية وتثير التنافس بين رواد المكتبة وتظهر كل جديد وحديث في دنيا العلم والمعرفة , كما أنها تعرف زوارها بالأعلام في شتى العلوم والمعارف وخاصة إعلام البيئة ومعالم البيئة الجغرافية والتاريخية وفيها يتم عرض أحدث البحوث والمقالات والتلخيصات والنشرات والمستخلصات وبعض اللوحات الإرشادية والإعلامية المتنوعة.

2-1-11- حلقات المناقشة:

وهي تطبيق لمبدأ المعاونة المتبادلة على المتعطين للتعلم والمعرفة إذ أنها تعتبر من الوسائل الفعالة التي تنتجها المكتبة لتزويد روادها بالمعارف والمعلومات التي يحتاجونها حتى يتمكنوا من القيام بدورهم الفعال في المجتمع يعتبرون جزءا من هو للمكتب يدور فعال في هذا النشاط فهو القائد ويستطيع ان يساهمو يشارك بدور فعال في تثقيف رواد المكتبة وتنمية ملكاتهم الفكرية وقدراتهم العلمية⁹

2-2- الأنشطة التعليمية:

وتشمل هذه الأنشطة البرامج التي تعدها المكتبة لخدمة أفراد المجتمع الذي لمتحلهم فرصة متابعة واستكمال تعليمهم الرسمي , وذلك انطلاقا من الغرض التعليمي للمكتبة العمومية ويشترط أن تضم المجموعات مواد تقي بهذا الغرض وتراعي المستويات التعليمية والعلمية وتساند برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وأن تشمل هذه البرامج عروض الأفلام الثقافية واستخدام التقنيات الحديثة ... إلخ.

2-3- الأنشطة الإعلامية:

وتتمثل في كافة أشكال الدعوة الإعلامية والاتصال بالجماعات والمؤسسات بالمجتمع والتعريف بخدمات وأنشطتها ويشترط في هذه الأنشطة الوصول إلى كافة فئات المجتمع من

1:ثيوس ،خير الدين.السياسة الوطنية لإنشاء المكتبات العامة .مذكرة ماستر، علم المكتبات:جامعة جيجل، 2013 .
ص.24

أجل نشر الوعي المكتبي بين الجمهور ووضع خطة إعلامية تشمل كافة الأنشطة الثقافية , وبرامج الخدمات التي تزعم المكتبة القيام بها خلال عام بالذات , ويفضل طبع هذه الخطة وتوزيعها على المؤسسات والجماعات أو توصيلها بالبريد للشخصيات المعروفة والمتكردين على المكتبة وتهدف هذه الأنشطة الإعلامية إلى خروج المكتبة بخدماتها وأنشطتها إلى المجتمع الذي تخدم هو بالطبع سيؤدي التعريف والإعلام والإعلان عن المكتبة إلى الاستخدام أو الانتفاع بموادها.

هنا لابد أن تراعي الخطة الإعلامية طبيعة الأفراد الذي نستهدفهم هذه الخطة والتي تعتمد في الأساس على : المرسل-الرسالة-المستقبل.

فالرسالة ينبغي أن تختلف من مجتمع إلى مجتمع حتى يمكن أن يتفهمها المستقبل، وأن تكون وسائلها وأدواتها وأشكالها مناسبة وملئمة لفئات المجتمع المختلفة حتى تتحقق الأهداف المرجوة منها . ولابد أن يصاحب هذه الرسالة " عند التغذية الرجعية"

صحيح أو تعديل مسارها باستمرار لكي تحقق أقصى قدر ممكن من النجاح , ويراعي¹¹ أيضا أن تكون هذه الرسالة متكررة وملحة ولكن بأشكال مختلفة ولا تستمر على وتيرة واحدة حتى لا يتسلل الملل نفوس المتلقي وقد تشمل هذه الأنشطة الإعلامية:

اللقاءات الشخصية داخل المكتبة أو خارجها أيضا، المطبوعات والنشرات والكتيبات, المجالات الجدارية ،والإعلان عن الموسم الثقافي للمكتبة في مناطق التجمع الجماهيري(المساجد-الجمعيات-المدارس-جمعيات النفع العام ... إلخ).¹²

-كما لا تقتصر أنشطة المكتبات العمومية على أوعية المعلومات فقط بلهنا كأنشطة أخرى تقوم بها مثل:

➤ **المرسم أو قاعة الرسم :** حيث يوجد بالمكتبة العمومية قاعة للفنون : رسم ونحت وتصوير يمارس فيه الأفراد هواية الرسم والنحت تحت إشراف أحد الموظفين

1: العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق.ص105

2: .المرجع نفسه.ص106

المتخصصين فينا وذلك لإشباع مي ولأبناء المجتمع في مجال الرسم والنحت والتصوير.

➤ **قاعة العلوم** : وفيها يمارس أبناء المجتمع الهوايات العلمية والتكنولوجية وصناعة بعض الأجهزة والأدوات العلمية واقامة معارض للأنشطة العلمية والتكنولوجية مثل معرض العالم الصغير لعرض بعض أفكار الشباب العلمية وهناك أيضا معرضا لمخترع الصغير لعرض بعض الصناعات التكنولوجية للأبناء.

➤ **قاعة الكمبيوتر والانترنت** : وذلك لممارسة وتعليم استخدام الحاسبات الالكترونية والانترنت وتنظم المكتبات العمومية دوار تدريبية مجانية لتعلم استخدام الكمبيوتر وهولغة العصر.

➤ **تنظم المكتبات العمومية دورات تدريبية في كثير من المجالات:**

*- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التفضيل.

*- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التريكو والكروشيه.

*- دورات تدريبية لتعلم فن الطهي الحديث.

*- دورات تدريبية لتعلم فن الصناعات المنزلية.

وغير ذلك من الدورات التي تهدف إلى رفع مستوى الأفراد مادياوهكذا تقدم المكتبات العمومية خدمات وأنشطة عديدة غير تقديم الكتب والأوعية الأخرى ولذلك يمكن القول بأن المكتبات العمومية جامعات شعبية.¹³

خاتمة الفصل:

في هذا الفصل، قدمنا مفهوم متبات المطالعة العمومية وتفصيل في نشاطاتها لتوضيح الصورة العامة لنشاطات المكتبة والتعرف من خلالها على النشاطات الموجهة للطفل بالتحديد في مكتبات المطالعة العمومية .

¹³: العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق، ص87-88

الفصل الثالث:

الحكواتي والبعء التعليمي

التربوي والثقافي للطفل

تمهيد:

نعرف في هذا الفصل بنشاطات الطفل بالتعرف على الطفولة وثقافة الطفل ومفهوم ثقافة الطفل والتعريف بالقراءة والمطالعة لدى الطفل كنشاط متلازم مع المكتبة ، ثم نتطرق الى التعريف بنشاط الحكواتي من مفهوم وأهمية وأهداف تعليمية وتربوية وتنقيفية في ما يلي:

1- نشاطات الطفل :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أفضل المراحل العمرية لتعلم و اكتساب المهارات المتنوعة ولذلك تسعى المؤسسات إلى تدريب الأطفال على اكتساب المهارات الحسية والاجتماعية والمعرفية بما يساعد هم على الاعتماد على أنفسهم في المستقبل .

1-1-1- الطفولة وثقافة الطفل:

لكل مرحلة عمرية مميزاتها، وكذلك الطفولة لها ثقافة توافقها

1-1-1- مفهوم الطفولة:

تعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها: هي الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كلياً فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هيقنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي.¹

يعرف الطفل وفقاً على لمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه²: " هوكل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه، وأما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة التي يتحمل فيها الإنسان مسؤوليات الحياة متعمداً على الأب وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة وتمتد زمنياً

1: <https://sites.google.com/site/tofolamubukera/ta3ref> (23-02-2019, 21:12)

2: <http://www.alukah.net/social/0/44786> .- (9102-19-90:21:90)

من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي".¹

من خلال التعاريف السابقة نستخلص من إن الطفولة هي الفترة التي يكون خلالها الوالدان الأساس في وجود الطفل وفي تكوينه عقليا وجسديا وصحيا، والمدرسة تمثل شريكا في عملية التكوين وكذلك المكتبات بفروعها ونشاطاتها الموجهة للطفل.

1-1-2- مفهوم ثقافة الطفل:

لقد تعددت التعاريف التي تعرضت لدراسة ثقافة الطفل باعتبار الطفولة مرحلة يقترن اسمها بالصغر وبالطفل في مرحلة مبكرة من العمر والتي يكون فيها بحاجة إلى والديه وقد تنوعت هذه التعاريف بحكم السؤال الذي يطرح نفسه وهو ليمتلك الطفل ثقافة، وإن مفهوم ثقافة الطفل يظهر من خلال التأكيد على أن الثقافة هي الأساليب الحياتية لمجتمع معين وما تتضمنه من معانٍ وقيم.

1-1-3- مفهوم القراءة والمطالعة لدى الأطفال:

*. **القراءة**: تتعدد تعريفات القراءة تبعا للزاوية العلمية كالعلمية التي تنطلق منها، وقد تناولها لكثير من الباحثين موضوع القراءة كعملية عقلية حاولوا تعريفها، كالتالي أخذنا منها بعض التعاريف التالية:

*. **المطالعة**: تعتبر المطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات بمختلف أنواعها كما أنها تعتبر النافذة الأساسية للوصول إلى مختلف المعارف الإنسانية، قد تعددت من أهمها وتنوعت بين مختلف العلماء، وندرج هذه التعاريف كمايلي:

المطالعة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق فهم المعانيك الربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني و كذلك الإنتاج و النقد و الحكم والتذوق وحل المشكلات.²

ويكمن الفرق بين القراءة والمطالعة كون :

¹: <http://www.alukah.net/social/0/44786.9102-19-0> نفس المرجع السابق،

²: الكندري، لطيفة. تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004. ص 15

- القراءة: غذاء للعقل وللمزيد من المعلومات الفكرية:

- المطالعة: حاجة عند اللزوم إذاطلب من كشيء فترجع للمطالعة لمعرفة المطلوب فقط المطالعة أعم وأشمل ولبقراءة غير الإطلاع و الآثار على الإطلاع على الأدوات فالمطالعة لا تشترط فيها أن تأتي على الكتابة حرفا حرفا ، ومن المهم جدا لطالب العلم أن يكتسب هذه المهارة لأنها كالكثير من الكتب التي يحتاج إلى مطالعتها ومعرفة ما فيها إجمالاً، ولو توقف عند كل حرف فيها لفاته ما هو أهم من ذلك.¹

2- نشاط الحكواتي

كلنا نعرف حكاية واحدة مشتركة، وهي التحلق حول الجدة قرب المدفأة بينما تروي لنا حكاياتها القديمة. حتى لو أن الأمر لم يحدث فعلياً، إلا أننا نشعر وكأنه حدث لنا أن روت لنا جداتنا قصصاً، وكأنما الأمر يدخلنا في جينات مخيلتنا. فمن من لا يعرف "ليلي والذئب" أو "سندريلا" أو عنتره أو أبو زيد الهلالي أو قصة حب جمعت حبيبين وانتهت إما بمأساة أو ب"عاشوا أجمل حكاية".

ولو توسعنا في الأمر قليلاً لوجدنا أن تواريخ "حقيقية" لشعوب الأرض قد قامت على قصص وأساطير، صارت جزءاً من الثقافة الجمعية للشعوب، بل وتقام احتفالات ومهرجانات وطقوس في جميع دول العالم لإحياء مثل هذه القصص القديمة وإعادة تمثيلها. وطالما أن القصص موجودة كجزء من الثقافة العامة، كان لا بد من أن تخرج من غرف نوم الأطفال وتجمعات العائلات إلى فضاءات أوسع في المجتمع، على أن يرويها شخص معين.

هذا الشخص هو الحكواتي، أو الراوي أو القصّاص الذي يمتن سرد القصص في المقاهي والأحياء، حيث كان يحتشد حوله الناس قديماً، والآن بات يرويها في المجمعات الثقافية أو في مؤسسات مختصة بهذا النوع من الفنون التي تحافظ عليها خوفاً من اندثارها

¹: الديلمي، طه حسين الوائلي، سعاد، عبدالكريم عباس. اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها. عمان: دارالشروق. 2003، ص15

بعد اتساع عالم الصوت والصورة "الإلكتروني"، وبعد تّوسّع المجتمعات الضيقة إلى مدن كبيرة باتت انشغالات أهلها تبتعد كثيراً عن الجلوس مقابل شخص يروي حكاية ما.

2-1- مفهوم نشاط الحكواتي:

يعد الحكواتي راوياً ومنفذاً لقصص أبطال العرب والمسلمين لما فيها من بطولات ومكارم أخلاقية حميدة يسردها الحكواتي في مجتمعات عامة الناس من رواد المقاهي. فكان الحكواتي يقوم مقام فرقة مسرحية أو فيلم سينمائي (قبل نشأتها) لسرد أحداث القصص التي يرويها. فهو مصدر مهم في نشر الثقافة الشعبية في المجتمعات ذات الثقافات المحدودة. كان الرواة في الجاهلية ينتشرون في الأسواق العربية ينشدون وينقلون أشعاراً لشعراء معينين في الحرب والحكمة وتصوير الحياة، أو في مشاهدات حقيقية لأحداث غريبة، أو بطولات مشهودة. وبعد أن انتشر الإسلام بقي الرواة على حالهم، وكانوا يقومون بما تقوم به الصحافة اليوم.

وفي عصور الانحطاط، وأوائل عصر النهضة، ظهر جيل جديد من الرواة يسمى «الحكواتية» - مفردها حكواتي، وهي لهجة شعبية دمشقية - راحوا يقصون على مسامع جمهور أمي أو شبه أمي، حكايات عن الشاعر عنتر العبسي، أو الزير أبي ليلى المهلهل، أو حمزة البهلوان، أو السيرة الهلالية أو غيرها. كان الحكواتي يجلس على مرتفع خشبي صغير أمام رواد المقهى يقرأ السير بأسلوب خطابي تمثيلي يجسد المقروء قدر الإمكان. وكان الرواد يتحزون لأبطال السير، وكثيراً ما كان يحدث الشجار بينهم بسبب حماسهم لبطل ضد آخر، أو بسبب الانفعال من لهجة الحكواتي التمثيلية الذي كان يصعد الأحداث في السيرة التي يقصها عليهم، فيمدح بطلاً ويذم آخر، فينقسم مستمعوه إلى فريقين متضادين بين مؤيد ومعارض لأحد أبطال القصة. ويبلغ الحماس أشده بين رواد المقهى فيتراشقون بالألفاظ الغليظة، وبالمقاعد أحياناً. وكان الحكواتي، في هذه الحال، يفصل بين الفريقين بأن يضرب، ترهيباً، بعضاً طويلة يحملها بيده على منضدته أو منضدة أحد الفريقين المتخاصمين. وكثيراً ما كان الحكواتي يتوقف عن متابعة الإلقاء عند موقف عنيف في

القصة ليستثير مستمعيه ويشوقهم إلى معرفة تفاصيل الحدث الذي توقف عنده، على أمل اللقاء في اليوم التالي لسرد بقية أحداث الرواية.

وعلى امتداد ما يزيد على قرن، كان الحكواتية يروون في مقاهي دمشق وحلب والقاهرة وبغداد والقدس، وربما بيروت، بواقع حكواتي في كل مقهى. لكن هؤلاء انتهوا اليوم باستثناء قلة منهم، لشيوع وسائل تمثيلية أكثر تطوراً. ويبدو أن أداءهم كان يدخل فيما يسمى «الظواهر المسرحية» التي سدت مسد المسرح قبل ظهوره العلني في البلاد العربية والإسلامية، كالأداء في ظواهر مسرحية أخرى مثل مسرح الدمى، ومسرح خيال الظل، وصندوق الدنيا¹.

وما يميز حكواتي الأمس في مقاهي مدينة دمشق أيضاً تلك النفحة من القيم والفضائل التي كانت تتسم بها شخصيات رواياته، وكانت تغذي نفوس المتلقين وعقولهم ولا سيما الشباب منهم، على عكس ما تضحخه في أيامنا هذه المحطات الفضائية ومقاهي الإنترنت من عادات غريبة ومنقّرة. والحكواتي شخصية واحدة جسدها كثيرون على مر عقود من الزمن، وهي مهنة عرفتها بلاد الشام منذ مطلع القرن التاسع عشر، وحظيت بشعبية كبيرة جعلتها جزءاً من التراث الشعبي في هذه البلاد واشتهرت مدينة دمشق شهرة كبيرة بـ الحكواتي فلا يوجد مقهى من مقاهي مدينة دمشق التراثية قديماً إلا وبه حكواتي حيث أصبح الحكواتي من التراث الشعبي السوري في مدينة دمشق وتاريخ عريق مع وحكايات مع زوار دمشق حيث كانوا يقصدون المقاهي المنتشرة في المدينة للاستماع للحكواتي وهذا الملك وذاك القائد والظاهر بيبرس والف ليلة وليلة وعنتره روايات وروايات.

كان الحكواتي يبدأ سرد الرواية أو الحكاية مستعيناً بذاكرته أو قدرته على التأليف، وغالباً ما تكون عن شخصية تاريخية تلعب دور البطولة وتتحدى بالشجاعة والشرف والمروءة ونصرة المظلوم. وفي نهاية كل حكاية لا بد أن ينتصر الخير على الشر. ويبقى الحكواتي جمهوره في تشوق دائم، وإذا طالت الحكاية لليل وأيام، فإنه كان يحرص على أن تنتهي

¹: عادل أبو شنب. حكواتي الشام. [د.ن.]. [د.ت.]. ص46.

أحداث القصة بموقف متأزم ويترك البطل في مأزق لتشويق المستمع لبقية الأحداث. والحكواتي أقرب إلى الممثل بطبيعة الحال، إذ يضطر إلى تجسيد شخصيات روايته وكلامها بتحريك يديه وترفيح صوته أو تضخيمه.

وكان من أثر التشويق أن بعض الجمهور من المستمعين يرفض الذهاب إلى بيته قبل أن يستمع إلى بقية القصة ويطمئن إلى أن بطله اجتاز محنته¹.

2-2- أهمية نشاط الحكواتي :

نشاط الحكواتي يعتبر جزءا مهما من التراث الثقافي للعديد من الثقافات في مختلف أنحاء العالم حيث يقوم الحكواتي بسرد القصص والحكايات بشكل شفهي باستخدام اللغة والتعبير الجسدي لإحياء الشخصيات والأحداث وإثارة تفاعل الجمهور، ولنشاط الحكواتي أهمية بالغة نذكر منها:

الحفاظ على التراث الثقافي حيث يعتبر الحكواتي محافظا على التراث الشفهي والقصص التقليدية للشعوب من خلال نقل هذه القصص من جيل لآخر والمساهمة في الحفاظ على الثقافة والهوية الثقافية للشعوب والمجتمعات .

الترفيه والتسلية حيث يوفر نشاط الحكواتي تجربة ترفيهية للجمهور حيث يمكن للحكواتي أن يأسر الأذهان ويخلق أجواء من المغامرة والتشويق عند سرد القصص لأنها طريقة فعالة لقضاء وقت ممتع وتقديم تجربة ترفيهية للأفراد وللمستمعين.

تعزيز القيم والمعاني حيث يمكن للحكايات والقصص التي يرويها الحكواتي أن تحمل رسائل وقيما هامة وتعليم الأخلاق والمبادئ وتوجيه السلوك ونشر الحكمة والمعرفة وتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي حيث يعد نشاط الحكواتي فرصة للتواصل الشفهي والتفاعل الاجتماعي بين الحكواتي والجمهور و يمكن للحكايات أن تجذب وتوحد الناس وتعزز التواصل وتشجعهم على التفاعل والمشاركة في الأحداث المرئية.

¹:<https://www.independentarabia.com/node/121611>

2-3- الأهداف التعليمية لنشاط الحكواتي :

نشاط الحكواتي له أهداف تعليمية متعددة وعديدة والتي تشمل وتتمثل في عدة نقاط
نوجزها في مايلي :

➤ تعزيز مهارات اللغة:

يساهم نشاط الحكواتي في تحسين مهارات اللغة لدى الأفراد حيث يعرض الجمهور للغة المحكية بطريقة غنية ومليئة بالتعبير والمصطلحات المتنوعة و يمكن للحكواتي تعزيز فهم الجمهور للغة واستخدامها الصحيح، وتحفيز التعبير اللغوي لديهم .
تنمية المهارات الإستماعية:

يحتاج الجمهور إلى التركيز والانصات الجيد لمتابعة قصص الحكواتي. يتعلم الأفراد كيفية الاستماع بانتباه والتركيز على التفاصيل والمعاني و يمكن لنشاط الحكواتي تعزيز قدرات الاستماع الفعالة والفهم الشامل للجمهور .

➤ تعزيز الخيال والإبداع:

يعمل الحكواتي على تحفيز خيال الجمهور وتنمية قدراتهم الإبداعية حيث يستخدم الحكواتي اللغة المعبرة والحركات والتعبيرات الجسدية لإيصال القصة بشكل مثير ومشوق وبالتالي يمكن للجمهور أن يتخيل الأحداث والشخصيات ويشارك في صنع القصة بأفكارهم الخاصة .

➤ نقل المعرفة والقيم:

يستخدم الحكواتي القصص لنقل المعرفة والمعلومات الهامة للجمهور و يمكنه تسليط الضوء على القيم الثقافية والأخلاقية وتوجيه الجمهور نحو السلوك الإيجابي بعيدا عن السلوكات السلبية و يتعلم الأفراد من خلال القصص المروية ويستنبطون منها العبر والدروس والقيم والمبادئ ويستفيدون من حكمة الحكواتي في تناول المواضيع المختلفة و تعزيز التواصل الاجتماعي والثقافي.

2-4- الأهداف التربوية لنشاط الحكواتي:

نشاط الحكواتي يحمل أهدافاً تربوية مهمة تتمثل فيما يلي :

➤ تعزيز المهارات اللغوية والتعبيرية:

يساهم نشاط الحكواتي في تطوير مهارات اللغة الشفهية لدى الأفراد بما في ذلك القدرة على التعبير بوضوح والاستخدام السليم للغة و يمكن للحكواتي تحسين مهارات الحوار والتواصل اللفظي لدى الجمهور .

➤ تنمية المهارات الإستماعية والتركيز:

يتطلب نشاط الحكواتي اهتماماً وانصاتاً جيداً من الجمهور لمتابعة القصة والحكايات حيث يتعلم الأفراد خلال هذا النشاط كيفية الاستماع بانتباه وتركيز والتفكير النقدي لفهم الأفكار والمعاني .

➤ تطوير الخيال والإبداع:

يساهم نشاط الحكواتي في تنمية خيال الأفراد وقدراتهم الإبداعية من خلال سرد القصص وإحياء الشخصيات والأحداث، حيث يشجع الحكواتي الجمهور على التخيل والتفكير الإبداعي والإبداع في حل المشكلات.

➤ تعزيز القيم والأخلاق:

يستخدم الحكواتي القصص لنقل القيم والأخلاق للجمهور. حيث تلعب القصص المروية دوراً فعالاً في تعزيز القيم الإنسانية الأساسية مثل الصداقة، العدل، الشجاعة والإخلاص. يمكن للحكواتي أن يوجه الجمهور نحو السلوك الإيجابي وتعزيز قيم التعاون والتكافل والانفتاح الثقافي .

➤ تنمية الوعي الثقافي:

يساعد نشاط الحكواتي في توسيع آفاق الجمهور وتعزيز الوعي الثقافي، من خلال سرد القصص والحكايات من مختلف¹.

¹:سالم، محمد عدنان. القراءة..أولاً ط2. بيروت: دار الفكر العربي.1996، صفحة 37.

2-5- الأهداف التثقيفية لنشاط الحكواتي:

نشاط الحكواتي يعتبر من الأنشطة التثقيفية الهادفة التي تهدف إلى نشر وتعزيز القيم الثقافية والتراثية في المجتمع. ومن بين الأهداف التثقيفية التي يمكن تحقيقها من خلال نشاط الحكواتي:

➤ المعرفة والمعلومات:

يستخدم الحكواتي القصص والحكايات لنقل المعرفة والمعلومات للجمهور حيث يمكنه تناول مواضيع تاريخية، ثقافية، علمية، أدبية وغيرها، وإثراء معرفة الجمهور في هذه المجالات. يتم تقديم المعلومات بطريقة شيقة وممتعة تحفز الفضول والتعلم .

تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي:

يساهم نشاط الحكواتي في زيادة الوعي الثقافي لدى الجمهور و يمكن للحكواتي أن يستعرض الثقافات المختلفة والتقاليد الاجتماعية، وبذلك يساعد في تعزيز التسامح والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة .

➤ تعزيز الوعي البيئي والاستدامة:

يمكن للحكواتي تسليط الضوء على قضايا البيئة والاستدامة من خلال قصصه وحكاياته. يمكنه نقل المفاهيم البيئية والتوعية بأهمية حماية البيئة والتنمية المستدامة، وبذلك يساهم في تشجيع التحركات البيئية وتغيير السلوكيات .

➤ تعزيز الوعي الاجتماعي وحقوق الإنسان:

يستخدم الحكواتي القصص والحكايات لتعزيز الوعي الاجتماعي وحقوق الإنسان. يمكنه تسليط الضوء على قضايا العدالة الاجتماعية، حقوق المرأة، حقوق الأطفال، التسامح والتعايش السلمي. يمكن للحكواتي أن يلهم الجمهور للمشاركة في العمل الاجتماعي وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع¹.

¹ : سالم، محمد عدنان. المرجع السابق، صفحة 38 .

خاتمة :

باعتبار فئة الأطفال هي الفئة الناشئة في المجتمع كان لزاما على مكتبات المطالعة العمومية تخصيص فضاء لهم يعمل على خدماتها وإدماجها في الحياة الفكرية حسب احتياجاتهم وأخصائهم النفسية والتربوية وكذا حسب ميولهم، أصبحت الخدمة المكتبية من أهم أدوات المجتمع الحديث، حيث تلعب مكتبات المطالعة العمومية دورا مهما في حياة الطفل فهي المكان المناسب لتنمية الأبعاد التربوية والتعليمية والثقافية ، وهي من انسب المؤسسات التي يمكن ان تنمي مداركه وثقافته ومعلوماته وخبراته.

الفصل الرابع:

نشاط الحكواتي في

المكتبة الرئيسية

للمطالعة العمومية

بتبسة

تمهيد:

بعد اتمام الجانب النظري للموضوع محل الدراسة والذي يفتح المجال أمام تحديد نظري لموضوع البحث استنادا على ما تضمنته خطة الدراسة بجميع فصولها المختلفة نأتي للجانب الميداني باعتباره يعتمد على التطبيق على أرض الواقع من أجل تحديد ما يجب الوصول إليه وتحقيقه.

وباعتبار أن الجانب النظري والتطبيقي متكاملين ولا يمكن الفصل بينهما حيث أنه لا تكتمل أهمية أي بحث إلا بعد ربطه بالواقع والتأكد من نتائجه، من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، إذ يعتبر هذا الجانب طريقا يمر منه الباحث بداية من الجزء النظري وصولا إلى الجزء الميداني.

في هذا الإطار قمنا بالتعريف بمكان الدراسة أي التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة، ثم تحديد خصائص العينة وتحليل أسئلة المقابلة الموجهة إلى مسؤولة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، والمكافئ بتنظيم النشاطات الموجهة للطفل.

1-مجالات الدراسة الميدانية:

كل دراسة تستلزم مجالات وحدود معينة، وحدود دراستنا هذه التي تمت دراستها بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة تتمثل فيما يلي:

1-1-المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني لدراستنا في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

1-2-المجال الزمني:

وهي المدة التي قمنا فيها بإعداد دراستنا، والتي بدأت من إختيار الموضوع والموافقة عليه إلى غاية إنهاء العمل فيه، من شهر نوفمبر 2023 حيث قمنا بدراسة إستطلاعية للتعرف على الإطار الميداني لدراستنا ، ومنه استمر العمل الى شهر ماي 2023 إلى غاية وصولنا إلى استكمال الدراسة الميدانية وتحصيل النتائج وتحليلها وكتابة المذكرة.

3-1-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في دراستنا هذه في المسؤول عن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، والمستشار الثقافي ورئيس قسم مصلحة النشاطات.

2-منهج الدراسة:

من متطلبات أي دراسة علمية تهدف للوصول إلى نتائج علمية دقيقة وصحيحة إتباع مجموعة من الخطوات العملية المنظمة والتي تتناسب طبيعة الموضوع العلمي المدروس، لكي تحقق الوصول الى الأهداف المسطرة، ومن بين هذه الخطوات هو إستخدام منهج معين يتناسب مع طبيعة الموضوع، وفي دراستنا هذه فالمنهج المتبع المعتمد هو المنهج الوصفي الذي يركز على التحليل ويتوافق بطبيعته مع هذا النوع من الدراسات، وذلك لوصف النشاطات المكتبية الموجهة للطفل والتعرف على نشاط الحكواتي فيها في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة.

فالمنهج الوصفي هو طريقة للتفسير والتحليل بشكل علمي منظم لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها كميًا عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة معمقة، بالإضافة إلى التعريف بالجوانب المتعلقة بالإطار النظري لها.

3-عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي الفئة المعنية بنشاطات الطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، وهم المكتبيون المتمثلون في:

- مسؤول المكتبة (المديرة مسؤولة رئيسية).
 - المتكلف بتنظيم النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة العمومية.
 - رئيس مصلحة قسم النشاطات المخصصة للأطفال.
- وهي عينة انتقائية قصدية لأننا انتقينا من بين المكتبيين العاملين في المكتبة، والأفراد الذين لهم علاقة مباشرة بنشاطات الطفل في المكتبة.

4- أدوات جمع البيانات:

لكي تصل أي دراسة إلى الأهداف المسطرة لا بد من استخدام الأدوات التي تتناسب مع المنهج المستخدم من أجل جمع البيانات والمعطيات الخاصة بالدراسة؛ ومنه فقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة نصف المغلقة.

وقد بيننا المقابلة بثلاثة محاور حيث تناولنا في **المحور الأول** النشاطات الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية بتبسة، والجهات المعنية ببرمجة هذه النشاطات والأطراف الخارجية التي تساهم فيها.

أما في **المحور الثاني** فقد تطرقنا فيه إلى طبيعة نشاط الحكواتي الذي يعد نشاط مهم وأساسي موجه لفئة الأطفال، بالإضافة إلى دراسة كيفية برمجته والأبعاد التي يتضمنها. وأخيرا **المحور الثالث** والذي تضمن دراسة وتيرة ونظام ممارسة نشاط الحكواتي كونه نشاطا مناسباتي، يتم التنسيق فيه مع أطراف إجتماعية وشراكة في بعض الأحيان مع مؤسسات فاعلة، بالإضافة إلى أهمية نشاط الحكواتي لفئة الأطفال والتصورات المستقبلية وآفاقه.

5- التعريف بمكان الدراسة:

5-1- التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة وإنشائها:

وهي مؤسسة عمومية ثقافية ذات طابع علمي، تثقيفي تعمل على خدمة كل فئات المجتمع حسب اختلاف مستوياتهم من تلاميذ، طلبة، أستاذة، باحثين... إلخ، وذلك بتزويدهم بمختلف مصادر المعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم العلمية.

تتمتع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، حيث تم إنشائها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 236-08 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 هـ الموافق لـ 26 جوان 2008 المتضمن إنشاء بعض المكتبات العمومية بالولايات التالية: أدرار، بسكرة، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غليزان، عين تمونشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة وبجاية.¹

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع34. 2008. ص.16.

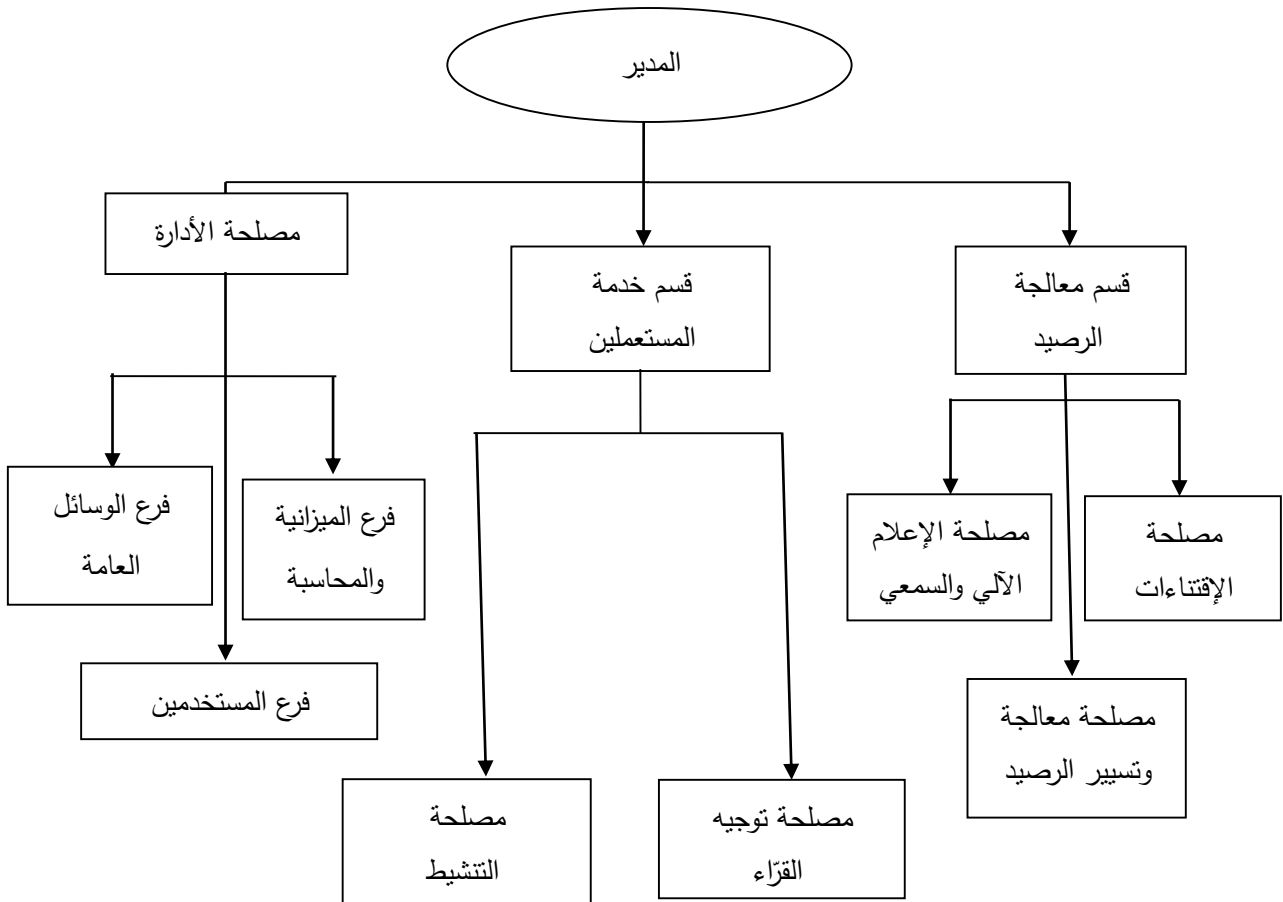
تم الإفتتاح الرسمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة في الفاتح من شهر نوفمبر 2011 بحضور والي الولاية الذي قام بتدشينها، حيث كان موقعها الأول سابقا بحي 200 سكن وتم منح هذا المقر لمديرية الثقافة بقرار والي الولاية بتحويل المكتبة الرئيسية بحي أول نوفمبر 2016.

تفتح المكتبة أبوابها طيلة أيام السنة، من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الرابعة والنصف مساء، ما عدا يوم الجمعة.

والجدير بالذكر أن وضعية مقر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة حاليا المتواجد بحي أول نوفمبر 1954 الذي هو عبارة عن مكتبة موجهة بالدرجة الأولى إلى سكان وقاطني حي أول نوفمبر أي مقر المكتبة.

5-2-2- مقومات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة:

5-2-1- الهيكل التنظيمي:



شكل رقم (01): يوضح هيكل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-.

5-3- التعريف بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة:

هو عبارة عن فضاء مخصص للأطفال أقل من 14 سنة تابع للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة، يتسع هذا الفضاء لحوالي 60 طفلا إضافة إلى انه يحتوي على تجهيزات خاصة بالأطفال، كما أنه يشمل مجموعة من الرفوف إذ يحتوي كل رف على مجموعة من الكتب تتضمن مختلف المحاور التي لها علاقة بتنشأة الطفل، وتربيته وتعليمه.

يتميز الفضاء بمجانية الإنخراط، يقع في الطابق الأرضي لتسهيل دخول الأطفال وخروجهم.

5-3-1- المقومات البشرية لقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

يعمل بفضاء الطفل 5 موظفين من تخصصات مختلفة:

- مسؤول الفضاء برتبة متصرف محلل متحصل على شهادة ماستر في الإعلام والاتصال.

- موظفة برتبة مهندس دولة في الإعلام الآلي متحصلة على ماستر إعلام آلي.

- تقني سامي في الإعلام الآلي.

- عون إدارة متحصل على شهادة تقني سامي في تسيير الموارد البشرية.

- موظفة في إطار الإدماج المهني متحصلة على ماستر لغة فرنسية.

5-3-2- المقومات المادية لفضاء الطفل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-:

تتوفر المكتبة على تجهيزات من شأنها أن تعزز الخدمات التي يحضى بها الطفل على

مستوى الفضاء المخصص له.

- طاولات على شكل مكتب مخصصة للطور الابتدائي مجهزة بحامل للأقلام، ساعة، وكراسي،

هذه الطاولات 5 باللون الأزرق و5 باللون الوردي، قياسها 50سم / 75سم، وارتفاعها يقارب

المتر حيث يمكن التحكم بها.

- طاولات متوسطة الحجم خاصة بسن 5 إلى 10 سنوات، عددها 6 طاولات قياسها 180سم /

70سم وارتفاع 75سم.

- طاولات صغيرة الحجم خاصة بالأطفال من 10 سنوات إلى 14 سنة، عددها 15 طاولة

قياسها 60سم / 40سم وارتفاع 60سم.

- مقاعد حجم كبير خاصة بالأطفال من 10 سنوات إلى 14 سنة، عددها 40 مقعداً.
- مقاعد حجم صغير خاصة بالأطفال من 5 إلى 10 سنوات، عددها 30 مقعداً.
- خزائن لرفوف الكتب وعددها 16 خزانة قياسها 100سم/ 35سم وارتفاعها 140سم، تحتوي كل خزانة منها على 5 رفوف قياس كل رف 95سم/ 32سم.
- أفرشة أرضية مركبة بلونين أزرق ووردي تغطي كامل القاعة.
- ستائر ملونة وعددها 5 ستائر.
- جهاز عرض ضوئي (Data Show).
- موزع الصوت (La Sono).
- مكبر الصوت.
- جهاز حاسوب بكامل لوحه.
- مكيف هوائي حجم كبير.
- رفوف لعرض الفهارس.
- عربة لنقل الكتب.

ومجمل ما لاحظناه هو الفهارس التي يفترض أن توضع في رفوف مناسبة للأطفال بارتفاع 56 سم وقاعدة بارتفاع 20 سم، وهو ما لا نجده متوفر في فضاء الأطفال بشكل ملائم في فضاء الأطفال.

5-3-3- الرصيد الوثائقي الموجه للأطفال والعمليات الفنية:

- إن العمليات الفنية غير المباشرة لها دور كبير في خدمة المستفيدين الأطفال حيث تبدأ السلسلة الوثائقية من الفرز إلى غاية إعداد الفهارس ووضع الكتاب في يد الطفل.
- عملية الفرز والترتيب: يتم فرز الكتب سواء الهدية أو كتب الشراء على حسب القائمة، ويتم تسجيل الملاحظات بخصوص العناوين الزائدة أو الناقصة.
- الجرد: يأخذ كل وعاء فكري رقم جرد خاص به ويدون داخل الكتاب مع ختم المكتبة وفي سجل الجرد.

● التصنيف: نجد عملية تصنيف كتب الأطفال هي عملية سهلة وغير معقدة تفي بحاجة الأطفال مثال (Enf30).

● إعادة الفهارس: تنجز الفهارس الورقية وتوضع في رفوف خشبية للإطلاع عليها من طرف الأطفال، أو أوليائهم ويحتوي الفهرس الورقي على العنوان-المؤلف-رقم الشيفرة(التصنيف).

● التعشيب والإستبعاد: عند إعادة عملية الجرد تعشب وتستبعد الكتب الآتية:

- النسخ أو العنواين التي تقادمت معلوماتها.

- الكتب شبه المدرسية ذات المنهاج الدراسي القديم.

- الكتب التي تحتوي على رسومات لا تناسب الأطفال غير أخلاقية، أو القصص التي تشجع على العنف.

6- تحليل نتائج دراسة واقع نشاطات الطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

6-1-: النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

■ أنواع النشاطات المبرمجة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة:

أجابنا المستشار الثقافي بالمكتبة المركزية للمطالعة العمومية:

تحتوي مكتبة المطالعة العمومية على عدة نشاطات موجهة للطفل من بينها:

-نشاطات تربية: وتتمثل في نشاطات داخل المدارس، تلخيص الكتب، تحدي القراءة، وتصنف إلى:

أ/ ورش الكتابة والإبداع اللغوي: تهدف لتنمية مهارات الكتابة والتعبير اللغوي لدى الأطفال من خلال ممارسة الكتابة الإبداعية والقصص المصغرة.

ب/ مسابقات وألعاب تربية: تنظم مسابقات وألعاب تربية مثل الألغاز والألعاب الذهنية التي تهدف إلى تنمية المهارات العقلية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال.

ج/ النشاطات الاجتماعية والتعاونية: تشمل الأنشطة الجماعية مثل مشاركة القصص والألعاب مع الأصدقاء وتنظيم الأنشطة التعاونية التي تعزز التواصل والتعاون بين الأطفال.

-نشاطات تعليمية: ويمكن إجمالها في التعريف بالمكتبة وتوفير جميع الكتب داخل المنهج، تعليم اللغات، سورويان، ويمكن أيضا تنظيم نشاطات مثل ورش العلوم والتكنولوجيا والرياضيات، حيث يتعلم الأطفال مهارات جديدة من خلال التجارب العملية والألعاب التعليمية، كما يوجد هناك عدة نشاطات تعليمية من بينها:

أ/ ورش عمل للأطفال: تُقام ورش عمل للأطفال في المكتبة تهدف إلى تنمية مهاراتهم الإبداعية والفنية، ويمكن أن تشمل هذه الورش عمل الرسم والحرف اليدوية وتجربة الألوان والأشكال، والأنشطة الفنية والحرفية لتنمية الإبداع والمهارات الفنية لدى الأطفال.

ب/ جلسات ومسابقات القراءة: تشمل قراءة القصص والكتب المناسبة للأطفال، وتحفيزهم على استكشاف عالم الكتب والقراءة، وتُعد مسابقات القراءة لتحفيز الأطفال على القراءة وتعزيز حبهم للكتب، حيث يتم تحديد قائمة من الكتب المناسبة للأعمار المختلفة ويتم تقديم أسئلة تتعلق بالكتب لاختبار مدى فهم الأطفال للمحتوى.

ج/ حصص تعليمية وتوجيهية: تقدم المكتبة حصص تعليمية وتوجيهية للأطفال في مجالات مختلفة مثل التعرف على أجزاء الكتاب وكيفية استخدامه، وتعلم المهارات الأساسية للقراءة والكتابة، واكتشاف موضوعات مختلفة واستكشاف المصادر المتاحة.

د/ جلسات مناقشة الكتب وورشات الكتابة: تهدف إلى تنمية مهارات الكتابة لدى الأطفال، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الكتابة، كما تنظم المكتبة جلسات لمناقشة الكتب التي قرأها الأطفال، ويتم تشجيعهم على التعبير عن آرائهم ومشاركة ما استفادوا من القصة والشخصيات والمواضيع المطروحة.

هـ/ جلسات التعلم الإلكتروني: يمكن تنظيم جلسات تعليمية مستندة إلى التكنولوجيا، مثل استخدام الحواسيب والتابلت للتعلم المتفاعل والتفاعل مع التطبيقات والموارد الرقمية المعرفية. و/ الألعاب والأنشطة التفاعلية: تتضمن ألعابًا وأنشطة تفاعلية تهدف إلى تعليم المفاهيم الأساسية بطريقة ممتعة وتشويقية، مثل ألعاب الأرقام والحروف والألغاز.

ز/ العروض والمسرحيات الصغيرة: يمكن تنظيم عروض مسرحية صغيرة أو عروض فيديو للأطفال، مما يساعدهم على التعبير عن أنفسهم وتنمية مهارات التواصل والتعبير الشفوي.

-نشاطات توعوية: وتشمل الحملات التحسيسية مثل الحماية المدنية، حوادث المرور، وباء كورونا، حوادث الطرقات، بالإضافة إلى:

أ/ جلسات القصص المحكية: تعتبر جلسات القصص المحكية فرصة للأطفال للاستماع إلى القصص المشوقة والترفيهية، يتم قراءة القصص للأطفال بطريقة مبتكرة وتفاعلية، مما يساعدهم على تنمية حب القراءة والتخيل.

ب/ ورش الكتابة والإبداع: تهدف هذه الورش إلى تنمية مهارات الكتابة لدى الأطفال وتعزيز قدراتهم الإبداعية، يتعلم الأطفال كيفية صياغة القصص والشعر والمقالات القصيرة، ويتم تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم بطرق مختلفة.

ج/ ورش الرسم والفنون: تساعد ورش الرسم والفنون الأطفال على تطوير مهاراتهم الفنية والإبداعية، يتعلم الأطفال تقنيات الرسم المختلفة وكيفية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الفن.

د/ المسابقات الثقافية والمعلوماتية: تنظم المكتبة مسابقات تثقيفية للأطفال تشمل أسئلة حول المعرفة العامة والثقافة العامة، تساعد هذه المسابقات الأطفال على توسيع ثقافتهم ومعرفتهم بمختلف المواضيع.

هـ/ النشاطات الحرفية والصناعية: تشمل صناعة الحرف اليدوية والمشاريع الصغيرة التي يمكن للأطفال القيام بها في المكتبة، يتعلم الأطفال كيفية استخدام المواد المختلفة والأدوات لصنع أشياء جميلة ومفيدة.

ز/ النشاطات العلمية والتجارب: تنظم المكتبة أيضاً نشاطات علمية تفاعلية حيث يتعلم الأطفال حول العلوم والتكنولوجيا والطبيعة، يشمل ذلك إجراء التجارب العلمية البسيطة واكتشاف الظواهر العلمية المثيرة.

-نشاطات ثقافية: تحتوي على الأنشطة التالية:

أ/ زيارات ميدانية: قد تنظم المكتبة زيارات ميدانية للأطفال إلى مكتبات أخرى أو مراكز ثقافية لتوسيع آفاقهم وتعريفهم بمصادر أخرى للمعرفة.

ب/ مسابقات الثقافة العامة: تنظم مسابقات تهدف إلى تنمية المعرفة والثقافة العامة لدى الأطفال، وتتضمن المسابقات أسئلة حول المعلومات العامة في مجالات مثل العلوم، والتاريخ، والجغرافيا.

ج/ تظاهرات قراءة في احتفال: وهو نشاط سنوي تقوم به المكتبة العمومية كل سنة، يهدف إلى تنمية القدرات الذاتية والثقافية للطفل، يجب أن يتم تنظيم هذا النشاط بشكل منتظم ويكون مناسب لفئة العمر المستهدفة واحتياجات الأطفال في المجتمع المحلي، إذ تختلف النشاطات المبرمجة للأطفال في المكتبة العمومية بحسب المكتبة والثقافة المحلية والموارد المتاحة.

وكما هو مبين في إجابات المبحوثين فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لديها مجموعة من النشاطات الموجهة للطفل متنوعة تشمل المجالات التربوية والتعليمية والثقافية، وذات البعد المنفتح على ما هو واقع في البيئة المحيطة بالطفل وما صنفه المبحوثون إلى نشاطات توعوية، ويبين هذا التنوع في النشاطات إهتمام المكتبة بفئة المستفيدين من الأطفال، وقد تختلف النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة العمومية من مكتبة لأخرى، لذا يفضل التواصل مع المكتبة المحلية للحصول على معلومات أكثر تفصيلاً حول النشاطات المبرمجة المتاحة.

■ الجهات المعنية ببرمجة نشاطات الطفل في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية
بتبسة:

أجابنا المستشار الثقافي بالمكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة: أن المكتبة تبرمج عدة نشاطات من بينها نشاطات محلية ووزارية يقوم بها العديد من الأطراف على اختلاف مستوياتهم حسب التخصص والخبرة المطلوبة، حيث تقوم المكتبة بتأطير الأعمال المخصصة لكل أطرافها بشكل يسهل تقديم خدماتها وفق ما يتناسب واحتياجات الأطفال،

بالإضافة إلى مهمة المراقبة التي تعمل من خلالها المكتبة على تفعيل أدائها فيما يتعلق بنشاطاتها المختلفة وخاصة المقدمة لها من خارج الفضاء المخصص لها، وتعتبر المكتبة العمومية المسؤولة الرئيسية عن برمجة النشاطات الموجهة للأطفال فيها، ولكنها قد تتعاون مع الجهات المختلفة لتنفيذ هذه النشاطات بشكل أفضل، وتتمثل الجهات المعنية ببرمجة النشاطات المحلية الموجهة للطفل في المكتبة العمومية فيما يلي:

أ/ مسؤولي المكتبة: يتولى فريق المكتبة مهمة تخطيط وتنظيم النشاطات الموجهة للأطفال، ويتضمن ذلك اختيار الفعاليات المناسبة وتحديد المواعيد وتجهيز المواد والموارد اللازمة.

ب/ المسؤول عن قسم الأطفال: يوجد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة مسؤول مخصص لقسم الأطفال يكون له دور رئيسي في تطوير برامج النشاطات الموجهة للأطفال وتنفيذها.

ج/ الهيئات التعليمية والتربوية: يمكن أن تتعاون المكتبة مع المدارس والروضات والمعلمين والمربين، لتنسيق النشاطات الموجهة للأطفال، كما يمكن أن تتضمن هذه التعاونات ورش عمل وجلسات قراءة مشتركة وزيارات للمكتبة.

د/ الجمعيات والمؤسسات المحلية: قد تكون هناك جمعيات أو مؤسسات محلية مهتمة بتعزيز القراءة والتعلم للأطفال، حيث يمكن للمكتبة التعاون مع هذه الجهات لتنظيم النشاطات الموجهة للأطفال والاستفادة من مواردها وخبراتها.

هـ/ الكتاب والمؤلفين المحليين: يمكن أن تستضيف المكتبة العمومية الكتاب والمؤلفين المحليين لتقديم جلسات قراءة وورش عمل ومناقشات، قد يساهم وجود هؤلاء الأشخاص في جعل النشاطات أكثر إثارة وتشجيعاً للأطفال على الاستمتاع بالكتب.

و/ الجهات المحلية والمجتمعية: قد تشارك الجهات المحلية والمجتمعية، مثل المدارس المحلية والمراكز الاجتماعية في برمجة النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة العمومية، حيث يمكن أن تتعاون هذه الجهات لتقديم فعاليات خاصة وورش عمل للأطفال.

هذه الجهات المعنية قد تتعاون سويًا لتخطيط وتنفيذ النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، بهدف تحقيق فوائد تعليمية وترفيهية للأطفال وتعزيز حب القراءة لديهم.

أما بالنسبة للجهات الوزارية المعنية ببرمجة النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، فتنتمثل في:

أ/ وزارة التعليم أو الثقافة: قد تكون وزارة التعليم أو الثقافة المسؤولة عن دعم وتمويل برامج المكتبة العمومية، بما في ذلك النشاطات الموجهة للطفل، قد تقدم التوجيه والموارد اللازمة لتنظيم هذه النشاطات.

ب/ الجهات الحكومية والثقافية: يمكن أن تدعم الجهات الحكومية والثقافية برمجة النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة العمومية، كما تقدم التمويل والدعم اللازم والموارد المتعلقة بالنشاطات القرائية والتعليمية للأطفال.

ج/ الأخصائيون التربويون: يمكن أن يشارك الأخصائيون التربويون في برمجة النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة العمومية، فهم مسؤولون عن تقديم المشورة والتوجيه فيما يتعلق بالأنشطة التربوية المناسبة لتطوير الطفل وتعزيز مهاراته اللغوية والاجتماعية والإبداعية.

د/ المعلمون والمدرسون: يمكن أن يساهم المعلمون والمدرسون في برمجة النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة العمومية، إذا كانت المكتبة تعمل بالتعاون مع المدارس المحلية، فيمكن للمعلمين تقديم الاقتراحات والمشاركة في تصميم الأنشطة التي تكمل المناهج المدرسية.

■ **لأطراف المعنية ببرمجة نشاطات الطفل محليا في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة:**

بناء على ما تم التحصل عليه من طرف المستشار الثقافي للمكتبة العمومية للمطالعة

بتبسة نجد أن الذي يقوم بعملية برمجة النشاطات محليا هم:

أ- مديرية الثقافة والفنون في تبسة: تلعب دوراً رئيسياً في تنسيق النشاطات الثقافية والترفيهية في المدينة، ويمكن لهذه المديرية برمجة فعاليات محلية مثل شهر التراث واحتفالات يوم العلم وتنظيمها في المكتبة المركزية.

ب- مصلحة النشاطات في المكتبة العمومية: تشمل فريقاً متخصصاً يتكون من المستشار الثقافي والمنشط الثقافي المكتبي وعون المنشط، كل هؤلاء يقومون بتسطير بعض النشاطات المساعدة للطفل وتسهل بدورها الخدمات المكتبية، حيث يتم طرحها على المديرية وبعد دراستها من جميع النواحي يتم تطبيقها على أرض الواقع. ويقوم هذا الفريق أيضاً بتنسيق وتسيير النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة، ويقدمون اقتراحات وأفكار لتتبع البرامج التي تهدف إلى جذب الأطفال وتشجيعهم على المطالعة.

ج- الجمعيات الخيرية: قد تلعب الجمعيات المحلية دوراً مهماً في برمجة النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة، يمكن أن تعمل الجمعيات على توفير موارد إضافية ودعم تمويلي لتنفيذ الفعاليات والأنشطة التي تستهدف الأطفال.

■ الأطراف المعنية بممارسة نشاطات الطفل المبرمجة وزارياً على مستوى المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة:

أجابنا المستشار الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة أن البرمجة الوزارية تقوم بها مديرية الكتاب والمطالعة التابعة لوزارة الثقافة والتي تعمل على إدراج نشاط معين يهدف إلى تنمية قدرات الطفل ومساعدته على القراءة والفهم ضمن جدول أعمالها، مثل برمجة مهرجان القراءة في احتفال، والذي يكون سنوي وتقوم مديرية الكتاب والمطالعة التابعة لوزارة الثقافة باقتراحه على مسؤولة المكتبة العمومية للمطالعة بتبسة، إذ تتولى المديرية ممارسة هذا النشاط وتطبيقه بشكل فعال يحسم نتائج هذا النشاط من خلال استجابة الأطفال له.

يوجد عدة أطراف وزارية قد تكون المعنية ببرمجة نشاطات الطفل في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة، وهذا يعتمد على الهيكل التنظيمي والسياسات المحلية، ومع ذلك بشكل عام

فالأطراف الوزارية التي قد تشترك في برمجة نشاطات الطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة تشمل:

أ/ وزارة الثقافة: تلعب دوراً رئيسياً في تطوير وتعزيز الثقافة والمطالعة، تتولى وزارة الثقافة في العديد من البلدان المسؤولية عن تطوير السياسات الثقافية وتوجيه الأنشطة المرتبطة بالمكتبات العمومية.

ب/ وزارة التعليم: تلعب دوراً هاماً في تعزيز قراءة الأطفال وتنمية مهاراتهم اللغوية والاجتماعية، يمكن أن تشترك وزارة التعليم في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية في المكتبة العمومية، تكون وزارة التعليم هي الجهة المعنية ببرمجة نشاطات الطفل، وتعمل وزارة التعليم على توفير البرامج والأنشطة التي تهدف إلى تطوير مهارات الطفل وتعزيز حب القراءة والتعلم في المكتبة العمومية، وتتعاون الوزارة مع فرق المكتبة والموظفين لتنفيذ هذه النشاطات وضمان أن تكون مناسبة وفعالة لفئة العمر المستهدفة.

ج/ الهيئة الوطنية للثقافة الشعبية والتنمية الجماعية: يمكن أن تلعب هذه الهيئة دوراً في تنسيق الأنشطة الثقافية والتربوية في المكتبة العمومية، وذلك من خلال تنظيم ورش العمل والمحاضرات والفعاليات الأخرى.

د/ البلدية المحلية: قد تشارك البلدية المحلية في تنظيم ودعم نشاطات المكتبة العمومية، ويمكن للمكتبة أن تكون جزءاً من البنية التحتية الثقافية والتعليمية التي تقدمها البلدية وتتلقى الدعم والتوجيه منها.

وقد يكون هناك أطراف أخرى ذات صلة بالبرمجة والتنظيم في المكتبة العمومية بتبسة، تشارك في برمجة النشاطات الموجهة للأطفال.

■ الأطراف المشاركة في النشاطات الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية تبسة
خارج موظفي المكتبة:

أجابنا المستشار الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة أنه يوجد أطراف خارج موظفي المكتبة تشارك في النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة تسعى دائماً لخدمة

الطفل لضمان توفير الإحتياجات اللازمة له، وتوفير جو ملائم يتناسب مع قدرات الطفل يخلق له جو ترفيهي يجعله يتفاعل مع كل نشاط نافع له بشكل إيجابي، وفيما يلي الأطراف المشاركة في النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة بخلاف موظفي المكتبة:

أ/ الجمعيات الناشطة: تشارك الجمعيات المحلية التي تعمل في مجالات الثقافة والتربية والتنمية في تنظيم النشاطات الموجهة للطفل، ويمكن أن تكون هذه الجمعيات جمعيات ثقافية أو اجتماعية تسعى لتعزيز القراءة والتعليم والفنون لدى الأطفال.

ب/ المؤسسات التربوية: تشارك المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى في تنظيم النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة، حيث يمكن أن تشمل هذه المؤسسات رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية، يتم التنسيق مع هذه المؤسسات وفقاً للهيئات المنسقة مع المكتبة وحسب النشاط والبرنامج المسطر.

ج/ الشريك الثقافي: يشمل الشريك الثقافي الجمعيات الثقافية والنوادي والمنظمات التي تعمل في المجالات الثقافية والفنية، يمكن أن تقدم هذه الشراكات فعاليات وورش عمل وعروض ترفيهية ترتبط بالقراءة والثقافة والتنمية الشخصية للأطفال.

تتم المشاركة والتعاون مع هذه الأطراف بناءً على اعتمادها وبناءً على المناسبات المحددة، وتهدف هذه الشراكات إلى تعزيز الثقافة والقراءة والتعلم لدى الأطفال وتوفير تجارب مثرية لهم في مكتبة المطالعة العمومية.

▪ **نشاطات الأطفال خارج فضاء المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وفئات المجتمع الفاعلة فيه:**

أجابنا المستشار الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة أنه يوجد برامج ونشاطات للأطفال خارج فضاء المكتبة، وتتمثل هذه النشاطات الخارجية في بعض الأنشطة التي يمكن للأطفال القيام بها خارج فضاء المكتبة العمومية في تبسة، وهي على النحو التالي:

أ/ الخرجات الميدانية: يمكن للأطفال القيام برحلات ميدانية لاستكشاف البيئة المحيطة بهم، مثل النزهات في الحدائق والمنتزهات، والزيارة إلى الحقول أو الأماكن الريفية القريبة، أو مؤسسات ذوي الإحتياجات الخاصة بمناسبة اليوم العالمي لهم، بالإضافة إلى التعريف بتراث الولاية المادي واللامادي.

ب/ المكتبة المتقلة: يمكن تنظيم جلسات قراءة في الهواء الطلق أو داخل منشأة متقلة تحمل الكتب، حيث يتاح للأطفال فرصة اختيار الكتب والاستماع إلى قصص محكية أو قراءة الكتب بأنفسهم، وهي أيضا عبارة عن شاحنة تحتوي على رفوف كتب والغرض منها توصيل الكتاب للطفل في مناطق الظل.

ج/ زيارة المتاحف: يمكن للأطفال زيارة المتاحف المحلية واستكشاف المعروضات المختلفة، مثل متحف الطبيعة والتاريخ أو متحف الفن، ويمكن لهم من خلالها التعلم والتفاعل مع العناصر التشكيلية والتاريخية المعروضة.

د/ زيارة مؤسسات الطفولة المسعفة: يمكن للأطفال زيارة المؤسسات التعليمية أو الثقافية التي تركز على الأنشطة الترفيهية والتعليمية للأطفال، قد تشمل هذه المؤسسات الحدائق التعليمية، ومراكز العلوم، والمتاحف التفاعلية.

هذه مجرد بعض الأمثلة على الأنشطة التي يمكن للأطفال القيام بها خارج المكتبة العمومية في تبسة، يمكن للمجتمع المحلي تنظيم أنشطة إضافية تهدف إلى تعزيز المطالعة والتفاعل الثقافي بين الأطفال في المدينة.

أما المؤسسات وفئات المجتمع الفاعلة فيوجد عدة مؤسسات وفئات في المجتمع تشارك في النشاطات والفعاليات في المكتبة العمومية، وسنذكر بعض هذه المؤسسات والفئات:

أ/ المدارس: يتعاون المعلمون والطلاب مع المكتبة العمومية لتعزيز القراءة والتعلم، ويتم تنظيم زيارات ميدانية للمدارس إلى المكتبة لتوفير فرص تعليمية وثقافية للطلاب.

ب/ المستشفيات: قد تنظم المكتبة العمومية فعاليات وزيارات للمستشفيات بهدف تشجيع القراءة وتوفير الإنشغال والترفيه للمرضى والمرافقين في الأقسام الطبية.

ج/ دور الأطفال: تعتبر دور الأطفال أحد المجموعات المستهدفة في المكتبة العمومية، ويتم تنظيم فعاليات خاصة بالأطفال مثل قراءة القصص، ورش العمل الإبداعية، وعروض الأداء المسرحي، وذلك بهدف تشجيع حب القراءة وتنمية مهاراتهم الإبداعية.

د/ مؤسسات الطفولة المسعفة: تتعاون المكتبة العمومية مع مؤسسات الطفولة المسعفة لتقديم الخدمات والنشاطات الموجهة للأطفال الذين يعانون من ظروف صعبة، حيث يمكن أن تشمل هذه النشاطات قراءة القصص وورش العمل الإبداعية والترفيه.

هـ/ مؤسسات إعادة التربية: قد تقدم المكتبة العمومية خدمات للأشخاص الذين يعيشون في مؤسسات إعادة التربية، مثل السجون أو المراكز الإصلاحية، إذ يتم تنظيم فعاليات وجلسات قراءة لتشجيع القراءة وتعزيز التعلم والتنمية الشخصية.

و/ الجمعيات الخيرية: يمكن أن تتعاون الجمعيات الخيرية مع المكتبة العمومية في تنظيم فعاليات خيرية أو حملات توعية، وتوفير الموارد القرائية للأفراد والجماعات المحتاجة.

ز/ موظفي المكتبة: يعتبر موظفو المكتبة العمومية جزءاً فعالاً في تنظيم وتوفير النشاطات الموجهة للطفل، ويتولون مهمة تقديم الخدمات والإرشادات القرائية وتنظيم الفعاليات والفصول الدراسية وورش العمل.

تعتمد المؤسسات والفئات المذكورة أعلاه على تعاونها مع المكتبة العمومية لتحقيق أهداف مشتركة مثل تعزيز القراءة والتعلم وتوفير الفرص الثقافية والترفيهية للطفل والمجتمع. يتم إختيارها على أساس مدى تواصل هذه المؤسسات الفاعلة لمد يد العون من أجل الطفل وتقديم كل ما هو أفضل للطفل من أجل بناء جيل مثقف وواعي وحريص على تطوير نفسه حسب مجريات التطورات الحاصلة في المجتمعات المتطورة.

الخلاصة:

مما سبق ذكره وبناء على ما تم التحصل عليه من أجوبة المستشار الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بنتبسة توصلنا إلى أن النشاطات الموجهة للطفل متنوعة ومختلفة بحسب احتياجات الطفل لها، وتندرج هذه النشاطات وفق أعمال المكتبة التي تخصص لها

جهات وأطراف كل مكلف بأداء خدمة معينة بما يتوافق مع مستواه وتخصصه وقدراته الذاتية والفكرية، كما تحتوي المكتبة على عدة برامج ونشاطات للأطفال خارج فضاءها تتنوع وتختلف حسب مدى فعاليتها ومدى مد يد العون من أجل الطفل.

6-2- طبيعة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة

■ الفضاء المخصص لنشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة:

حسب المعطيات التي تحصلنا عليها من قبل المستشار الثقافي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة نجد أنه يوجد مكان مخصص لنشاط الحكواتي مهياً من طرف مسيري نشاطات الأطفال في المكتبة يسعون دائماً إلى توفير الجو المناسب لتقديم نشاط الحكواتي على نحو يسهم في استقطاب الأطفال وتحبيبهم في زيارة المكتبة وتعريفهم بمزاياها وأهميتها، يتم تهيئة هذا المكان من قبل مسؤولي نشاطات الأطفال في المكتبة، حيث يعملون على توفير الجو المناسب والملائم لتنظيم فعاليات الحكواتي، ويهدف هؤلاء المسؤولين إلى جذب الأطفال وإثارة اهتمامهم بالمكتبة وتعزيز وعيهم بفوائدها وأهميتها كمركز للثقافة والمعرفة.

يعد الحكواتي من الأنشطة المشوقة والمفيدة للأطفال في المكتبات، حيث يتم تنظيم جلسات قراءة وحكاية القصص للأطفال في هذا الفضاء المخصص، كما يهدف نشاط الحكواتي إلى تعزيز مهارات القراءة والاستماع لدى الأطفال، وتشجيعهم على استكشاف عالم الكتب والقصص.

قد يتم تنظيم الجلسات الحكواتية بشكل دوري، ويشارك فيها الحكاة المتخصصة بقراءة القصص وإبراز جوانبها المثيرة والتشويقية لجذب اهتمام الأطفال.

وُجد فضاء مخصص لنشاط الحكواتي في المكتبة العمومية الرئيسية للمطالعة العمومية في تبسة. لعرض الحكايات والقصص للأطفال، بهدف تشجيع حب القراءة والاستماع للقصص، وتنمية مهارات اللغة والتخيل لدى الأطفال.

▪ برمجة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئبسة للمطالعة العمومية لتبسة برمجة محلية/ وزارية:

وفق الأجابة التي تمكننا من الحصول عليها من قبل المستشار الثقافي بالمكتبة الرئبسية للمطالعة العمومية بتبسة نجد أن نشاط الحكواتي في المكتبة العمومية قد يكون مبرمجاً محلياً أو وزارياً، وذلك يعتمد على سياسة المكتبة والموارد المتاحة لديها، في بعض الحالات يتم تنظيم النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة بالتعاون مع الجهات المحلية أو الوزارات المعنية، ويتم تنسيق البرامج والفعاليات بموجب اتفاقيات أو بروتوكولات تعاون.

في السيناريو الأول، يمكن أن يتم تعيين فرد من المكتبة نفسها لممارسة دور الحكواتي، وذلك بناءً على خبرته في تطوير وتنفيذ الأنشطة الموجهة للطفل وقدرته على توصيل القصص والحكايات بشكل فعال للجمهور الصغير، يتم اختيار هذا الشخص وفقاً لمعرفته بالنشاطات الموجهة للأطفال وقدرته على تلبية احتياجاتهم واستفساراتهم.

أما في السيناريو الثاني، يمكن أن يتم اختيار أفراد فاعلين من المجتمع ليكونوا حكواتيين في المكتبة، يمكن أن تتعاون المكتبة مع جمعيات متطوعة أو أفراد نشطين في المجتمع الذين لديهم خبرة في التعامل مع الأطفال والقصص الشفهية، ويتم اختيار هؤلاء الأفراد وفقاً لمهاراتهم وخبراتهم في مجال الحكاية وتواصلهم الجيد مع الأطفال.

وفي حالة رغبة مؤسسات ثقافية أو أي جهة أخرى في تنظيم نشاطات الحكواتي في المكتبة، يجب عليها تقديم طلب رسمي لإدارة المكتبة، ستقوم إدارة المكتبة بدراسة الطلب وفقاً للقوانين واللوائح الداخلية للمكتبة، وتقييم الطلب ومدى توافقه مع أهداف المكتبة واحتياجات الأطفال، ويجب أن يكون النشاط المقترح هادفاً ومفيداً للأطفال، ويساهم في تعزيز حب القراءة والثقافة لديهم.

■ أبعاد نشاط الحكواتي في محتواه الموجه لطفل:

قام المستشار الثقافي بتقديم إجابته حول الأبعاد التي يتضمنها نشاط الحكواتي في محتواه الموجه للطفل، حيث يرى أنه يمكن أن يتضمن نشاط الحكواتي في محتواه العديد من الأبعاد الثقافية والتاريخية والوطنية والدينية، على سبيل المثال:

أ/ الأبعاد الثقافية: يمكن لنشاط الحكواتي في المكتبة العمومية أن يعرف الأطفال على التراث القديم والتقاليد والثقافة العامة وتعزيز التراث الثقافي للأطفال من خلال قصص تقدم المعلومات عن الثقافات المختلفة تعكس التراث الثقافي للمجتمع، مثل القصص الشعبية الأصيلة من جميع أنحاء العالم والأساطير المحلية، العادات والتقاليد، يمكن لنشاط الحكواتي تقديم حكايات وقصص تتضمن تعريف الأطفال بالعادات والتقاليد والقيم الثقافية المتعلقة بالمجتمع.

ب/ الأبعاد التاريخية: يمكن للحكواتي أن يسرد قصصًا تاريخية تعكس تاريخ البلاد أو المنطقة المحلية تسلط الضوء على أحداث وشخصيات تاريخية مهمة ونضال المجاهدين، والمعالم التاريخية، كما يمكنه تقديم قصص عن أحداث هامة في التاريخ وشخصيات تاريخية مهمة، تكون هذه القصص مصممة لتوفير فهم أفضل للأطفال حول التاريخ والأحداث التي شكلت العالم، مما يساعد الأطفال على فهم تطور الحضارة والمجتمع على مر الزمن.

ج/ الأبعاد الوطنية: يمكن أن يدمج الحكواتي في نشاطه في المكتبة العمومية قصصًا تركز على الثقافة والتاريخ الوطني والتعريف بالرموز الوطنية والمناسبات الوطنية المهمة، كما يمكنه تناول قصصًا عن الاستقلال الوطني، وأبطال الوطن، والقيم الوطنية التي يجب الحفاظ عليها، ويدفع نشاط الحكواتي بالأطفال لاستكشاف قصص حول البطولات الوطنية، الشخصيات الوطنية المهمة، والقيم والتقاليد المرتبطة ببلدهم.

د/ الأبعاد الدينية: يمكن أن يتضمن نشاط الحكواتي في المكتبة العمومية النشاط الديني وقصص دينية مهمة، وحكايات ذات صلة بالدين والقيم الدينية، تساعد هذه القصص والحكايات الأطفال في فهم القيم والمفاهيم الدينية وتعزيز التفاهم الديني، كما يقدم الحكواتي قصصًا من

السيرة النبوية، وتفسير قيم دينية مثل الصدق والعدل والإحسان، ويسلط الضوء على الأعياد الدينية المهمة وشرح أهميتها.

يتم تنظيم النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة العمومية بشكل متنوع، ويمكن أن تشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تساهم في تنمية المعرفة، وكل هذه الأبعاد تهدف إلى إثراء معرفة الطفل وتعميق فهمه للثقافة والتاريخ والهوية الوطنية والدينية، وتعزز الوعي والانتماء للمجتمع.

■ ممارسة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وفق الطريقة

التقليدية والتكنولوجية:

أجابنا المستشار الثقافي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة أن نشاط الحكواتي يتم ممارسته في المكتبة العمومية بتبسة بالطريقة التقليدية والتكنولوجية معًا لتلبية احتياجات الأطفال وتوفير تجربة متنوعة وشيقة لهم، فيما يلي سنستعرض كيف يمكن ممارسة هذا النشاط بكلتا الطريقتين:

أ/ الطريقة التقليدية: إذ أنه من يمارس نشاط الحكواتي بطريقة تقليدية فهو فرد يمثل الحكواتي يحيط به الأطفال يروي لهم حكاية هادفة بأسلوب مشوق، وما يميز هذه الطريقة هو أن الحكواتي يتواصل فيها بطريقة مباشرة مع الأطفال وجها لوجه ويتفاعل مع الأطفال بشكل يجعلهم يركزون معه، وتتمثل الطريقة التقليدية فيما يلي:

- جلسات الحكايات: يقوم الحكواتي بإلقاء الحكايات المشوقة والقصص المثيرة للاهتمام أمام الأطفال، يستخدم الحكواتي تقنيات توضيح القصة بالصوت والحركة والتعبير الجسماني لجذب انتباه الأطفال وإثارة خيالهم.

- ورش الحكاية: يمكن تنظيم ورش عمل للأطفال حيث يتعلمون فنون الحكاية ويتدربون على إلقاء القصص بأنفسهم، يمكن للحكواتي تعليم الأطفال تقنيات الإلقاء والتواصل الفعّال مع الجمهور.

-العروض الحية: يمكن تنظيم عروض حية للحكواتي في المكتبة، حيث يقدمون أداءً حياً للقصص والحكايات أمام الأطفال، يمكن أيضاً دمج عناصر تفاعلية في العروض مثل الألعاب والأنشطة التي تشجع المشاركة النشطة من قبل الأطفال.

ب/ الطريقة التكنولوجية: باستخدام التكنولوجيا فيمارس نشاط الحكواتي على شكل فيديو، صور، تسجيلات صوتية، أو عن طريق التواصل السمعي البصري، ويكون هنا التوصل بين الحكواتي والأطفال بشكل غير مباشر، وتتمثل هذه الطريقة في:

-تطبيقات الحكاية الرقمية: يمكن توفير تطبيقات الحكاية الرقمية على الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية المتاحة في المكتبة، حيث يمكن للأطفال اختيار القصص المرئية أو المسموعة واستماعها أو مشاهدتها بأنفسهم.

-مراكز الوسائط المتعددة: يمكن إنشاء مراكز متعددة الوسائط في المكتبة، تتضمن شاشات تفاعلية وأجهزة لوحية تحتوي على قصص رقمية مرئية ومسموعة، يمكن للأطفال الاستفادة من هذه المراكز واستكشاف القصص بشكل مستقل.

-القصص المتحركة: يمكن عرض القصص المتحركة على الشاشات الموجودة في المكتبة، يمكن استخدام تقنيات الرسوم المتحركة لإعادة إحياء القصص المفضلة للأطفال وتوفير تجربة مرئية ممتعة.

تجمع الطريقة التقليدية والتكنولوجية بين التفاعل المباشر مع الحكواتي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتعزيز تجربة الأطفال في المكتبة العمومية، ويمكن تنفيذ هذه الأنشطة بشكل منتظم في جدول النشاطات الموجهة للطفل بالتعاون مع الحكواتي وفريق المكتبة.

الخلاصة:

تمحورت الإجابات التي تحصلنا عليها من خلال إجرائنا للمقابلة حول أن المكتبة العمومية تبسة تُخصص مكان لممارسة نشاط الحكواتي يبرمجه قسم مسيرري النشاطات الموجهة للأطفال، ويمارس هذا النشاط فرد من المكتبة تكون له قرابة بالطفل، أو يمكن أن يكون الطفل

نفسه، أو يكون شخص متطوع من جمعيات خيرية أو ناشط حر، كما أن نشاط الحكواتي يتضمن عدة أبعاد مختلفة تتعد حسب احتياجات الطفل لها.

من الجدير بالذكر أن سياسات وإجراءات المكتبات العمومية قد تختلف من مكتبة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى، لذا فإن الأفضل دائماً التواصل مع المكتبة العمومية المحددة والاستفسار مباشرة للحصول على معلومات دقيقة حول نشاطات الحكواتي وكيفية تنظيمها في ذلك المكان.

6-3- أفاق ممارسة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

1- طبيعة ممارسة نشاط الحكواتي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة يمارس (مناسباتي/ تنظيم مختلف):

حسب إجابة المستشار الثقافي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة فإن نشاط الحكواتي هو نشاط مناسباتي يتم تقديمه في العطل أو في الخرجات الميدانية للمدارس، حيث يتم حضور شخص أو فرد يمثل شخصية الحكواتي في مناسبة ما مثل يوم المولد النبوي الشريف يحيط به مجموعة من الأطفال يروي لهم السيرة النبوية للرسول صلى الله عليه وسلم، وتكون هذه المناسبة ذات طبيعة منفعية للطفل، إذ تساهم في فتح المجال أمام الطفل حتى يشارك أفكاره ومعارفه مع غيره من الأطفال بتوجيه من الحكواتي نفسه، فيتسنى له فرصة تزويد معارفه وتطوير ذاته بشكل يسمح له بأن يكون شخصيته في المستقبل بشكل صحيح، إذن فنشاط الحكواتي في المكتبة العمومية هو نشاط يمارس بشكل منظم ومناسب، ينظم هذا النشاط بغرض تعزيز حب القراءة والثقافة لدى الأطفال وتشجيعهم على استكشاف عالم الكتب والقصص.

تتضمن مذكرة النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة العمومية عادةً عدة نشاطات تهدف إلى جذب انتباه الأطفال ومشاركتهم في تجارب ممتعة وتعليمية، يقوم الحكواتي بقراءة القصص أو الحكايات للأطفال ويتفاعل معهم بطريقة تشجيعية.

قد يتم تنظيم جلسات الحكواتي في أوقات محددة ومعلنة مسبقاً، وقد يشتمل البرنامج على عروض تمثيلية أو استخدام الأدوات التعليمية مثل الدُمى أو الصور المصوّرة، تُصمم

هذه النشاطات بطريقة تناسب الفئة العمرية المستهدفة وتعزز خيال الأطفال وفهمهم للقصص والمعاني المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك يتم تعزيز النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة العمومية من خلال تنظيم ورش عمل وأنشطة إبداعية أحر، مثل رسم الصور المرتبطة بالقصص أو كتابة قصص قصيرة، يهدف هذا التنوع في الأنشطة إلى تحفيز الطفل وتعزيز مهاراته الإبداعية واللغوية. -عادةً ما يتم تنظيم جلسات الحكاية في المكتبة العمومية بشكل مخصص ومجدول، حيث يتم اختيار حكايات محترفة لقراءة القصص والحكايات للأطفال، يتم توفير مساحة مناسبة داخل المكتبة لجلسات الحكاية، وتكون مجهزة بالأثاث المناسب لراحة الأطفال ومنتعة تجربة الاستماع للحكايات، وتهدف جلسات الحكاية في المكتبة العمومية إلى تشجيع القراءة وتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال، حيث يتم تنظيم الجلسات بطريقة تحفز الأطفال على المشاركة الفعالة والتفاعل مع الحكاية، سواء من خلال الأسئلة أو المناقشات بعد الانتهاء من القراءة، ويتم أيضاً تضمين نشاطات إبداعية مرتبطة بالحكاية، مثل رسم الشخصيات أو إعادة سرد القصة بطريقة مبتكرة.

بالإضافة إلى ذلك، قد تنظم المكتبة العمومية أحياناً خاصة بالحكاية، مثل مسابقات أو مهرجانات للحكاية، حيث يتم دعوة حكاياتيين متميزين لتقديم عروض خاصة للأطفال، هذه الأحداث المناسبة تساهم في جذب الأطفال إلى المكتبة وتعزيز حبهم للقراءة والاستماع للحكايات، باختصار نشاط الحكواتي في المكتبة العمومية يتم بطريقة مناسبة تهدف إلى تشجيع القراءة وتنمية مهارات الإستماع لدى الأطفال، ويتضمن فعاليات تفاعلية تحقق تجربة ممتعة وتثري رصيد الطفل من المعرفة.

-أما الطريقة المنظمة يتم بطريقة منظمة، فتعمل المكتبة على تنظيم فعاليات وأنشطة متنوعة للأطفال، ومن بين هذه الأنشطة يأتي نشاط الحكواتي، حيث يتم تنظيم جلسات الحكواتي بشكل منتظم وفقاً لجدول زمني محدد، يتم تحديد مواعيد محددة يجرى فيها قراءة القصص

للأطفال وإلقاءها بطريقة مشوقة وتفاعلية، يمكن أن يشمل النشاط توظيف حكايات محترف يتمتع بمهارات في إلقاء الحكايات بشكل مبتكر وجذاب.

هذا النشاط يهدف إلى تعزيز حب القراءة لدى الأطفال وتنمية مهارات الاستماع والتركيز، يتم اختيار القصص التي تكون مناسبة للفئة العمرية المستهدفة وتحمل قيمًا تربوية وتعليمية.

يتم تنظيم الجلسات في بيئة مريحة وملائمة داخل المكتبة، حيث يتم تخصيص منطقة خاصة للحكايات وتجهيزها بالأدوات والمواد اللازمة. كما يتم توفير الجلسات بشكل مجاني للأطفال وتشجيعهم على المشاركة والاستفادة منها، بالإضافة إلى ذلك، يتم الإعلان عن جدول الأنشطة الموجهة في المكتبة العمومية بتبسة، بما في ذلك نشاط الحكايات.

في جلسات الحكايات، يقوم شخص ما بقراءة قصص مشوقة وممتعة للأطفال في البيئة الهادئة والمريحة للمكتبة، يتم اختيار القصص بعناية لتكون مناسبة لفئة العمر المستهدفة وتشجع على تنمية الخيال والابتكار لدى الأطفال.

يتم الإعلان عن جدول الفعاليات والنشاطات المختلفة في المكتبة العمومية بتبسة بشكل دوري، وتشمل ذلك جلسات الحكايات، يتم توفير المواد اللازمة مثل الكتب والمجلات والقصص المصورة للاستخدام خلال هذه الفعاليات.

بالإضافة إلى ذلك، يتم إشراك الأطفال في نشاطات تفاعلية أخرى في المكتبة، مثل ورش العمل الإبداعية والمسابقات والألعاب التعليمية؛ تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز المهارات اللغوية والاجتماعية للأطفال وتعزيز شغفهم بالقراءة والمعرفة.

بالتالي يمارس نشاط الحكايات بمكتبة تبسة العمومية بطريقة منظمة ومناسبة لاحتياجات الأطفال وتطلعاتهم.

▪ تنسيق برمجة نشاط الحكايات مع الأطراف الإجتماعية:

عند سؤال المستشار الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة عن كيفية تنسيق برمجة نشاط الحكايات مع الأطراف الإجتماعية أجابنا بأنه يتم التنسيق مع الجمعيات على أساس

الفضاءات المتاحة داخل حيز المكتبة، حيث تخصص المكتبة فضاءات خاصة يتم فيها ممارسة نشاط الحكواتي دون قيود وبطريقة توجيهية تعمل من خلالها المكتبة على تقديم كل ما هو أفضل من أجل توفير الجو الملائم لراحة الطفل واستمتاعه بوجوده داخل المكتبة. يتم تنسيق برمجة نشاط الحكواتي في المكتبة العمومية مع الأطراف الاجتماعية المحلية، من خلال التعاون مع الجمعيات المحلية والمؤسسات ذات الصلة في المجتمع المحلي، حيث يكون اختيار الحكاة وتحديد المواعيد والترتيبات اللازمة بناءً على الفضاءات المتاحة داخل المكتبة والاحتياجات والاهتمامات المجتمعية.

هدف هذه التنسيقات هو تعزيز التفاعل الاجتماعي والتربية الثقافية للأطفال من خلال الأنشطة الموجهة في المكتبة العمومية، يمكن أن تشمل هذه الأنشطة الحكواتي وورش القراءة والألعاب التعليمية وورش الكتابة والعروض المسرحية والفعاليات الأخرى التي تعزز حب القراءة والتعلم لدى الأطفال.

من الجيد أن يتم تنسيق البرمجة بشكل مشترك بين المكتبة العمومية والجمعيات والأطراف الاجتماعية، حيث يمكن توفير مجموعة متنوعة من النشاطات التي تلبي احتياجات الأطفال في المجتمع.

يتم تنسيق برمجة نشاط الحكواتي في المكتبة العمومية بتبسة مع الأطراف الاجتماعية المتعاونة مثل الجمعيات المحلية، وذلك بناءً على الفضاءات المتاحة داخل حيز المكتبة والاحتياجات والاهتمامات الخاصة بالأطفال والعائلات في المنطقة، حيث يتم التعاون مع الجمعيات والمؤسسات المحلية لتقديم الحكايات والفعاليات الترفيهية والتعليمية للأطفال بطرق مبتكرة ومشوقة؛ هدف هذه التعاونات هو تعزيز الثقافة والقراءة والتربية الثقافية لدى الأطفال وتوفير بيئة تعليمية وترفيهية ممتعة لهم داخل المكتبة العمومية.

▪ المؤسسات الفاعلة في المجتمع والمنظمة لنشاط الحكواتي وأساس اختيارها:

قدم لنا المستشار الثقافي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة إجابة مضمونها أن نشاط الحكواتي يكون شراكة في بعض الأحيان في إطار التنسيق، حيث تقوم المؤسسات

الفاعلة في المجتمع بطرح نشاط الحكواتي ويتم تنسيقه مع مسئولي المكتبة، ويتم اختيار المؤسسات الفاعلة التي هدفها خدمة الطفل يكون اعتمادها ساري المفعول وسمعتها عليا في المجتمع، ويتوافق نشاطها مع نظام المكتبة.

تنظيم نشاط الحكواتي يتم بالتعاون بين المكتبة العمومية وبعض المؤسسات الفاعلة في المجتمع، ويتم اختيار هذه المؤسسات استناداً إلى عدة معايير، مثل:

- خدمة الطفل: تختار المؤسسات الفاعلة التي تركز على خدمة الطفل وتلبية احتياجاته التعليمية والترفيهية، قد تكون هذه المؤسسات مدارس أو روضات أو مراكز تعليمية تهتم بتنمية قدرات الأطفال.

- الاعتماد والسمعة: يتم اختيار المؤسسات الفاعلة التي تتمتع بسمعة جيدة في المجتمع، والتي يعتمد عليها بشكل عام في تقديم الخدمات والأنشطة للأطفال، تكون هذه المؤسسات موثوقة وتتمتع بتقدير واحترام الجميع.

- التوافق مع نظام المكتبة: تختار المؤسسات التي تتوافق أنشطتها مع فلسفة وأهداف المكتبة العمومية فعلى سبيل المثال، يجب أن تكون الأنشطة المقترحة مناسبة للأعمار المستهدفة وتعزز حب القراءة والتعلم.

يتم التنسيق بين المكتبة العمومية والمؤسسات الفاعلة في المجتمع لتحديد المواعيد والبرامج المناسبة لنشاط الحكواتي، قد يتم توفير القصص والحكايات من قبل المؤسسات الفاعلة، في حين يتولى مسئولو المكتبة تنظيم الجلسات واستقبال الأطفال وتنسيق الفعاليات اللازمة، وتهدف هذه الشراكة بين المكتبة العمومية والمؤسسات الفاعلة إلى توفير تجربة قرائية ممتعة ومفيدة للأطفال وتعزيز حبهم للكتب والقراءة.

وتوجد عدة مؤسسات قد تكون فاعلة في تنظيم نشاط الحكواتي في المكتبة العمومية بنسبة، ويتم اختيارها بناءً على عدة معايير ومن بين هذه المؤسسات يمكن أن تكون:

أ-المؤسسات التعليمية: قد تشارك المدارس والروضات في تنظيم نشاط الحكواتي في المكتبة العمومية، يتم اختيار هذه المؤسسات بناءً على التعاون القائم بين المكتبة والمدارس، والتأكد من أن نشاط الحكواتي يعزز التعليم ويخدم الأطفال في المجتمع.

ب-المؤسسات الثقافية والفنية: مثل المراكز الثقافية والمسارح والمجموعات الفنية، قد تشارك في تنظيم فعاليات الحكواتي، يتم اختيار هذه المؤسسات بناءً على خبرتها ومعرفتها في مجال الثقافة والفن، وقدرتها على توفير تجارب ممتعة وتعليمية للأطفال.

ج-المؤسسات الاجتماعية: مثل المؤسسات الخيرية والمراكز الاجتماعية، قد تشارك في تنظيم نشاط الحكواتي لخدمة الأطفال في المجتمع، يتم اختيار هذه المؤسسات بناءً على دورها الاجتماعي وقدرتها على الوصول إلى الأطفال المستهدفين وتوفير فرص تعليمية وترفيهية لهم. تتعاون هذه المؤسسات مع مسؤولي المكتبة العمومية في تنسيق فعاليات الحكواتي، يتم اختيار المؤسسات بناءً على اعتمادها وسمعتها في المجتمع ومدى توافق نشاطها مع أهداف وسياسات المكتبة، يهدف الاختيار إلى توفير تجربة ذات جودة للأطفال وتعزيز قيم التعلم والترفيه والتفاعل الثقافي.

▪ **الموظفون في المكتبة الذين يعملون على تنسيق نشاط الحكواتي المقترح من طرف**

أولياء الأطفال وفق محتوى معين:

حسب ما قام المستشار الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة بتقديمه كإجابات حيث يرى أنه يمكن برمجة أي نشاط يخدم الطفل والمكتبة لشريحة الأطفال، كما أنه بإمكان أولياء الأطفال إقتراح محتوى أو بعد معين يخدم أهداف المكتبة توافق عليه أعضاء المكتبة ليتم تقديمه للأطفال كموضوع يحكيه الحكواتي لهم، والموظفون الذين يعملون على تنسيق هذا النشاط هم مصلحة التنشيط الثقافي.

يمكن برمجة أي نشاط يخدم الأطفال في المكتبة العمومية، إذا كانت الفئات المستهدفة ترغب في برمجة محتوى معين يحكي لهم في شكل قصة، يمكن تنظيم نشاط قراءة القصص والحكايات في المكتبة، يمكن أن تقدم المكتبة مجموعة متنوعة من الكتب والقصص المناسبة

للفئة العمرية المستهدفة، وتعزز القراءة والاستماع النشط للقصص من خلال أنشطة تفاعلية مثل مناقشة القصة والشخصيات وتوجيه أسئلة حول القصة.

كما يمكن أيضاً تنظيم ورش عمل لكتابة القصص، حيث يتعلم الأطفال كيفية صياغة وتنظيم الأفكار والأحداث في قصة، ويمكنهم إنشاء قصصهم الخاصة، يمكن للمكتبة توفير الموارد اللازمة مثل أدوات الكتابة والمواد المرجعية لمساعدة الأطفال في تطوير مهاراتهم الإبداعية واللغوية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم فعاليات قراءة بصوت عالٍ حيث يتم قراءة القصص للأطفال بواسطة الموظفين أو المتطوعين، هذا يمكن أن يشجع الأطفال على الاستماع والاندماج في القصة وتنمية حب القراءة لديهم.

يجب أن يتم تخطيط النشاطات الموجهة للأطفال في المكتبة العمومية بعناية، باستخدام منهجية تربوية تتناسب مع احتياجات الفئة المستهدفة والأهداف التعليمية المحددة، ينبغي أن تكون هذه النشاطات تفاعلية وتشجع الأطفال على المشاركة والاستمتاع بالتعلم والاكتشاف في بيئة المكتبة.

■ تقبل الأطفال لنشاط الحكواتي وتفاعلهم معه:

كانت إجابة المستشار الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة تدور حول أن الأطفال يتفاعلون مع نشاط الحكواتي حسب أسلوبه في إيصال الفكرة أو القصة للطفل بطريقة مشوقة تجعل الطفل يتفاعل مع الحكواتي، فكلما كان لحكواتي شخصية قوية تسمح له بنشر جو من المتعة والتركيز للأطفال ساهم ذلك بشكل فعال في خلق المنفعة ورح المشاركة عند الطفل.

فعندما يتعامل الأطفال مع نشاط الحكواتي، فإن استجابتهم تعتمد على أسلوب الحكواتي في إيصال الفكرة أو القصة لهم، إذا كان الحكواتي يعرض القصة بطريقة مشوقة ومثيرة للاهتمام، فإن ذلك سيزيد من تفاعل الأطفال معه؛ كما تتأثر استجابة الأطفال أيضاً بشخصية الحكواتي وأدائه العام، عندما يكون الحكواتي لديه شخصية قوية ومؤثرة يمكنه خلق جو من

المتعة والتركيز للأطفال ويجب أن يكون الحكواتي قادرًا على جذب انتباه الأطفال وإبقائهم مشتتين عن الأشياء الأخرى ومركزين على القصة المحكاة.

عندما يشعر الأطفال بالمتعة والاستمتاع خلال جلسة الحكواتي، فإن ذلك يساهم بشكل فعال في خلق منفعة ورغبة للمشاركة من قبل الأطفال، يمكن لتفاعل الأطفال مع الحكاية أن يظهر من خلال تواصلهم مع الحكواتي مثل الابتسامات، والضحك، والتفاعل اللفظي مثل الأسئلة أو التعليقات.

بشكل عام يمكن أن يتقبل الأطفال نشاط الحكواتي بشكل إيجابي إذا تم تصميمه وتقديمه بطريقة تجذب انتباههم وتثير اهتمامهم؛ يجب أن يتفاعل الحكواتي بشكل جيد مع الأطفال ويخلق جوًا مليئًا بالمتعة والإثارة، كما يمكن أن يكون استقبال الأطفال لنشاط الحكواتي في المكتبة العمومية في تبسة متنوعًا حسب أسلوب الحكواتي ومهارته في إيصال الفكرة أو القصة للأطفال؛ وهناك بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر في تفاعل الأطفال مع نشاط الحكواتي:

-المهارات التواصلية والتفاعلية للحكواتي: عندما يتمكن الحكواتي من استخدام اللغة البسيطة والمشوقة، وتوظيف الحركات والتعبير الوجهية الملائمة، يمكنه جذب انتباه الأطفال وتحفيز تفاعلهم مع القصة المحكية.

-اختيار القصص المناسبة: يعتمد تفاعل الأطفال مع الحكواتي على جاذبية القصص المحكية، حيث يجب على الحكواتي اختيار القصص التي تكون ملائمة لعمر واهتمامات الأطفال وتحتوي على عناصر مثل المغامرة والتشويق والفكاهة.

-تفاعل الحكواتي مع الأطفال: عندما يكون الحكواتي متفاعلاً مع الأطفال ويشجعهم على المشاركة والتفاعل، يمكن أن يزيد من انخراطهم في القصة باستخدام أساليب مثل طرح أسئلة، طلب المشاركة في بعض الأجزاء الهامة من القصة، أو استخدام الحوارات المباشرة لإشراك الأطفال.

-الأجواء المحيطة: يمكن أن تؤثر البيئة المحيطة بالنشاط على استقبال الأطفال للحكواتي، ويفضل أن تكون الأجواء مريحة وخالية من الضوضاء، وأن تكون هناك توفر للجلوس بشكل مريح ورؤية واضحة للحكواتي.

-التنوع والابتكار: قد يساعد تقديم نشاطات حكواتية متنوعة ومبتكرة في جذب انتباه الأطفال وزيادة تفاعلهم، وتجريب أساليب مختلفة مثل الاستخدام المبتكر للصور أو الأدوات التفاعلية.

-الشخصية القموية للحكواتي: عندما يتمتع الحكواتي بشخصية قموية ومؤثرة يمكنه خلق جو من المتعة والسحر يلفت انتباه الأطفال ويحفزهم على المشاركة، ويعد الحكواتي الذي يستخدم حركات وتعابير الوجه والصوت بشكل مبالغ فيه ومميزاً أكثر جذباً للاهتمام والتفاعل من قبل الأطفال.

-طريقة إيصال الفكرة أو القصة: يعتمد تفاعل الأطفال أيضاً على كيفية إيصال الحكاية أو الفكرة إليهم، يجب أن تكون القصة محبوكة بشكل جيد وتحتوي على عناصر تشويق وإثارة للاهتمام الأطفال، وقد يشتمل ذلك على استخدام الحوارات المشوقة والشخصيات المثيرة والأحداث المشوقة التي تثير خيال الأطفال وتحفزهم على التفاعل.

يمكن القول أنه يتم تنسيق نشاطات الحكواتي بطريقة تتيح للأطفال الاستمتاع والمشاركة بشكل فعال، وقد يكون هناك اختلاف في استجابة الأطفال لنشاط الحكواتي، حيث يستمتع بعضهم بالقصص ويشاركون بنشاط بينما قد يكون البعض الآخر أقل تفاعلاً.

عندما يشارك الأطفال في نشاط الحكواتي، فإنهم عادة ما يتفاعلون بشكل إيجابي مع هذه الأنشطة يعود ذلك إلى أسلوب الحكواتي في إيصال القصص والفكر بطريقة مشوقة وممتعة للأطفال.

■ أهمية نشاط الحكواتي مقارنة مع النشاطات الأخرى الموجهة للطفل:

بعد الإجابة المستمعة من المستشار الثقافي يتبين لنا أن نشاط الحكواتي مهم للفئة العمرية بين 5-8 سنوات، حيث تتمثل أهميته في تنمية القدرات الذهنية للطفل وتحفيزه على زيارة المكتبة، كما أن له هدف تربوي يكمن في أنه من خلال سرد الحكواتي للقصة يقوم

بتوصيل فكرة أو عبرة للطفل ويسمح للطفل بأن يتشارك مع غيره من الأطفال وأهميته البالغة في تثقيف الطفل وتحفيزه وتنشيط ذهنه، ويحمل نشاط الحكواتي أهمية كبيرة في تنمية القدرات الذهنية للطفل وتحفيزه على زيارة المكتبة العمومية، فعندما يتفاعل الطفل مع قصة محكية بشكل حيوي ومشوق يتم تنشيط مخيلته وخياله وتعزيز قدراته الإبداعية والتخيلية؛ يتعلم الطفل كيفية استيعاب القصة ومتابعتها وفهمها مما يساهم في تطوير مهارات الاستماع والتركيز لديه. بالإضافة إلى ذلك يحمل نشاط الحكواتي هدفاً تربوياً مهماً فعندما يروي الحكواتي القصة يقوم بتوصيل فكرة أو عبرة معينة للطفل؛ يمكن أن تكون هذه الفكرة تعزيز القيم الأخلاقية مثل الصداقة والصدق، أو تشجيع الطفل على تحقيق أهدافه وتجاوز التحديات، يساعد هذا النوع من النشاط على تطوير التفكير النقدي والتحليلي للطفل، ويعزز قدرته على استخلاص العبر والمعاني من القصص، بالإضافة إلى أنه يعتبر نشاط الحكواتي فرصة للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، إذ يتشارك الأطفال في استماع القصة والتفاعل معها معاً، مما يعزز روح التعاون والانتماء إلى المجتمع ويمكن للأطفال أن يشاركوا أفكارهم ومشاعرهم حول القصة ويتبادلوا الأفكار والآراء، وهذا يساهم في تعزيز مهارات التواصل والتعاون الاجتماعي لدى الطفل.

كما يوفر نشاط الحكواتي فرصة لتثقيف الطفل وتحفيزه من خلال الاستماع للقصص والحكايات المختلفة، يمكن للطفل اكتشاف عوالم جديدة ومعلومات جديدة يتعرف من خلالها على مفردات جديدة وثقافات مختلفة ومواضيع متنوعة، ويعمل ذلك على توسيع معرفته وثقافته، ويشجعه على استكشاف المزيد من الكتب والمصادر المتاحة في المكتبة.

باختصار يمتلك نشاط الحكواتي أهمية كبيرة في تنمية القدرات الذهنية للطفل، وتوجيهه نحو زيارة المكتبة، وتعزيز التفكير النقدي والاجتماعي، وتوفير فرصة للتعليم والتثقيف، فنشاط الحكواتي له أهمية كبيرة مقارنة بالنشاطات الأخرى الموجهة للطفل في المكتبة العمومية، وسنذكر الأهمية التي يتمتع بها الحكواتي:

-تتمية القدرات الذهنية: يعتبر الحكواتي واحداً من النشاطات التي تساهم في تطوير القدرات الذهنية للطفل، حيث يعمل الحكواتي على تنشيط الخيال والتفكير الإبداعي لدى الطفل، مستخدماً اللغة القصصية والشخصيات المثيرة للاهتمام لإيصال الفكرة والمغزى.

-تحفيز زيارة المكتبة: يسهم الحكواتي في تشجيع الأطفال على زيارة المكتبة العمومية، فعندما يستمع الطفل إلى القصة المثيرة والممتعة من قبل الحكواتي فإنه يشعر بالحماسة والرغبة في استكشاف المزيد من الكتب والمواد القرائية المتاحة في المكتبة.

-التوصيل الفكري والتعليمي: يهدف الحكواتي من خلال سرد القصة إلى نقل فكرة معينة أو عبرة تحمل قيمة تربوية للطفل، يمكن أن تتضمن القصة الحكايات الخيالية أو القصة الواقعية التي تعلم الطفل قيم ومفاهيم هامة مثل الصداقة والتعاون والاحترام.

-تشجيع التفاعل الاجتماعي: يسمح الحكواتي للأطفال بالتفاعل مع غيرهم من الأطفال الحاضرين في الجلسة، حيث يمكن للأطفال التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وتبادل الأفكار مع بعضهم البعض، ويعزز هذا التفاعل الاجتماعي مهارات التواصل والقدرة على التعاون بين الأطفال.

-تنقيف الطفل وتنشيط ذهنه: يعمل الحكواتي على تنقيف الطفل وتوسيع معرفته من خلال تقديم قصص وحكايات متنوعة يتعرف الطفل على عوالم جديدة وثقافات مختلفة، ويتعلم عن أشياء جديدة ومفيدة بطريقة ممتعة ومحفزة.

بهذه الطرق يتمتع نشاط الحكواتي بأهمية بالغة في تنمية القدرات الذهنية للطفل وتشجيعه على زيارة المكتبة، بالإضافة إلى تحقيق أهداف تربوية تهدف إلى تنقيفه وتنشيط ذهنه.

▪ **التصورات المستقبلية وآفاقها فيما يتعلق بنشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية وفي ملحقاتها وفي إطار تفاعل المكتبة مع المجتمع:**

من المتوقع أن تتضمن التصورات المستقبلية لنشاط الحكواتي في المكتبة العمومية بتبسة وفي ملحقاتها وفي إطار تفاعلها مع المجتمع وآفاقها عدة جوانب وآفاق، ومنها توظيف وإدراج مختص بنشاط الحكواتي من طرف الوزارة على دراية بأمور الأطفال، وسعي المكتبة

إلى تطوير نشاط الحكواتي وتفعيل ركن خاص ولباس خاص له، وخلق فضاء خاص به لجعله يخلق راحة نفسية للطفل، سيتم التفصيل في شرحهم على النحو التالي:

-توظيف وإدراج مختص بنشاط الحكواتي: يمكن أن تعمل المكتبة العمومية على توظيف مختصين مدربين في فن الحكواتي، والذين يكونون على دراية بأمر الأطفال واحتياجاتهم الثقافية والتربوية، ويقوم هؤلاء المختصين بتنظيم جلسات حكايات ممتعة وتفاعلية في المكتبة.

-تطوير نشاط الحكواتي وتفعيل ركن خاص: قد تسعى المكتبة إلى تطوير نشاط الحكواتي وتحسين جودته وتنوعه، يمكن أن يتم تخصيص ركن خاص في المكتبة لأنشطة الحكواتي بتجهيزه بكتب وقصص مصورة ملائمة للأطفال، بالإضافة إلى وسائل تفاعلية مثل الدمى والشرائح التقديمية والصوتيات.

-لباس خاص للحكواتي: يمكن أن تقوم المكتبة بتوفير لباس خاص للحكواتي، وهذا يعزز التجربة ويخلق جواً مميزاً للأطفال، وقد يشمل اللباس الخاص ألواناً جذابة ورموزاً تعبر عن الشخصية التي يقوم بها الحكواتي، مما يجذب الأطفال ويساعد في إيصال القصص بشكل أفضل.

-خلق فضاء خاص للحكواتي: قد تعمل المكتبة على إنشاء فضاء مخصص لنشاط الحكواتي يكون مناسباً للأطفال ويشجعهم على المشاركة الفعالة، يمكن أن يتضمن هذا الفضاء وسائل راحة مثل الوسائد والسجاد المريحة والديكورات الجذابة، وذلك لخلق بيئة تشجع الأطفال على الجلوس والاستماع إلى القصص براحة واستمتاع.

-تعزيز دور الحكواتي في المكتبة: يمكن أن تسعى المكتبة إلى تعزيز دور الحكواتي كجزء أساسي من النشاطات الموجهة للأطفال، قد تهتم المكتبة بتوظيف مختص بنشاط الحكواتي من قبل الوزارة، الذي يكون على دراية بالأمر المتعلقة بالأطفال وتطوير قدراتهم واحتياجاتهم الثقافية والتربوية.

-تطوير برامج وفعاليات متنوعة: تسعى المكتبة إلى تطوير برامج وفعاليات متنوعة تتضمن الحكايات والروايات والألعاب التفاعلية وورش العمل والمسابقات، يهدف ذلك إلى تشجيع الأطفال على حب القراءة والاستماع وتنمية مهاراتهم اللغوية والابتكارية.

-التعاون مع المجتمع: قد تعمل المكتبة على توسيع دائرة التفاعل مع المجتمع المحلي، مثل المدارس والمراكز الثقافية والجمعيات ذات الصلة بالأطفال، يمكن أن يتم ذلك من خلال إقامة شراكات وتعاون مع هذه المؤسسات لتنظيم فعاليات مشتركة وتبادل الموارد والخبرات.

-توفير تدريب وورش عمل للحكواتي: قد تعمل المكتبة على تنظيم تدريبات وورش عمل للحكواتي، بهدف تطوير مهاراتهم وزيادة قدرتهم على التفاعل مع الأطفال وتقديم عروض قصصية ممتعة وتعليمية، يمكن أن تشمل هذه التدريبات تبادل الخبرات والتقنيات الحديثة في مجال الحكاية والتواصل مع الأطفال.

ومن الآفاق المستقبلية الأخرى يمكن للمكتبة الرئيسية وملحقاتها أن تسعى للتعاون مع المدارس والروضات المجاورة لتنظيم فعاليات مشتركة تعزز حب القراءة لدى الأطفال، كما ويمكن تنظيم ورش عمل وفعاليات تفاعلية للأطفال تتضمن قراءة القصص ومناقشتها وإجراء أنشطة إبداعية مرتبطة بها، وتنظيم مسابقات القراءة والألغاز والأنشطة الفنية والثقافية الأخرى التي تعزز تفاعل المكتبة مع المجتمع المحلي.

تلك هي بعض التصورات المستقبلية وآفاقها المحتملة فيما يتعلق بنشاط الحكواتي في المكتبة العمومية بتبسة، وهدفها العام هو تعزيز التفاعل المثمر بين المكتبة والمجتمع، وتشجيع حب القراءة والتعلم لدى الأطفال من خلال تجارب حكاية شيقة وممتعة، وبشكل عام تهدف هذه التصورات المستقبلية إلى تعزيز دور الحكواتي ونشاطه في المكتبة العمومية، وتعزيز قدرتها على جذب الأطفال وتشجيعهم على قراءة الكتب واستكشاف عالم القصص، ويتطلب ذلك التعاون بين المكتبة والمجتمع المحلي والاستفادة من التقنيات الحديثة لتقديم تجربة قراءة ممتعة ومثيرة للاهتمام بالأطفال في المكتبة.

يمكن للمكتبة العمومية في تبسة أن تعزز استخدام التكنولوجيا في نشاطات الحكواتي، مثل تسجيل القصص ومشاركتها عبر الإنترنت أو إنشاء منصة رقمية للقصص والأنشطة التفاعلية التي يمكن للأطفال الاستمتاع بها عبر الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، كما أن التطور التكنولوجي يمكن أن يساهم في تعزيز نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية وملحقاتها، باستخدام التقنيات الحديثة مثل العروض التقديمية المرئية والصوتية والتفاعلية لجذب اهتمام الأطفال وجعل القصص أكثر متعة وتفاعلية، وأيضاً تطوير تطبيقات الموبايل والألعاب التفاعلية التي تروج لثقافة القراءة وتقدم قصصاً مشوقة للأطفال.

تهدف كل هذه التصورات والآفاق التي تم ذكرها سابقاً إلى تبيان مدى أهمية نشاط الحكواتي في المكتبة العمومية بتبسة، ودوره الفعال في تشجيع الأطفال على حب القراءة والاستمتاع بالقصص، وكذا تعزيز الروابط بين المكتبة والمجتمع المحلي.

الخلاصة:

بعد تحليلنا للأجوبة التي تحصلنا عليها نجد أن نشاط الحكواتي ينظم في المناسبات حيث يتم التنسيق مع الجمعيات على أساس الفضاءات المتاحة داخل حيز المكتبة، ويهدف هذا النشاط إلى خدمة الطفل ويمكن أيضاً لأولياء الأطفال طرح أو اختيار موضوع معين يرويه الحكواتي في شكل قصة للأطفال بهدف تنمية قدراتهم الذهنية وتحفيزهم على زيارة المكتبة.

7- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

❖ **الفرضية الأولى :** "النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة متنوعة."

محققة ويبين ذلك ما توصلنا اليه في المحور الأول من الدراسة الميدانية ذلك أن النشاطات مبرمجة من وزارة الثقافة بحيث عنى بكل المناسبات الوطنية والدينية والعالمية ، اضافة الى النشاطات بالإشتراك مع مديرية الثقافة والمؤسسات التربوية والفاعلين الاجتماعيين .وهي النشاطات المتمثلة في :

-نشاطات تربوية: ورش الكتابة والإبداع اللغوي، مسابقات وألعاب تربوية تنظم مسابقات وألعاب تربوية مثل الألغاز والألعاب الذهنية، النشاطات الاجتماعية والتعاونية

- نشاطات تعليمية : ورش عمل للأطفال، جلسات ومسابقات القراءة، حصص تعليمية وتوجيهية، جلسات مناقشة الكتب وورشات الكتابة، جلسات التعلم الإلكتروني الألعاب والأنشطة التفاعلية ،العروض والمسرحيات الصغيرة.

- نشاطات توعوية جلسات القصص المحكية ،ورش الكتابة والإبداع، ورش الرسم والفنون المسابقات الثقافية والمعلوماتية، النشاطات الحرفية والصناعية، النشاطات العلمية والتجارب.

- نشاطات ثقافية: زيارات ميدانية، مسابقات الثقافة العامة، تظاهرات قراءة في احتفال.

❖ **الفرضية الثانية :** " طبيعة ممارسة نشاط الحكواتي في مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة متنوع بتنوع نشاطات المكتبة التي تحوى البعد الثقافي، التاريخي، الإجتماعي، الديني والتعلمي."

الفرضية محققة ويتبين ذلك من خلال ماورد في المحور الثاني من أن طبيعة نشاط الحكواتي هي بشكل تقليدي من جلسات للحكايات وورشات الحكاية والعروض الحية و شكل رقمي من حكايات رقمية وقصص متحركة في محتواها البعد : الثقافي، التاريخي، الوطني، الديني بهدف تعليمي تنموي توعوي.

❖ **الفرضية الثالثة:** "لممارسة نشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة أفاق ايجابية "

فرضية محققة ويظهر ذلك من خلال ما ورد في المحور الثالث من :
أن نشاط الحكواتي هو نشاط مناسباتي يتم تقديمه في العطل أو في الخرجات الميدانية للمدارس، يمارس بشكل منظم ومناسب، قد يتم تنظيم جلسات الحكواتي في أوقات محددة ومعلنة مسبقاً، عادةً ما يتم تنظيم جلسات الحكاية في المكتبة العمومية بشكل مخصص ومجدول ويتم ذلك بتنسيق البرمجة لنشاط الحكواتي مع الأطراف الإجتماعية مثل الجمعيات والمؤسسات الفاعلة في المجتمع من مؤسسات تعليمية ومؤسسات ثقافية وفنية ومؤسسات اجتماعية مع تصور تنموي للقائمين على المكتبة اتجاه تطوير هذا النشاط.

خاتمة

الخاتمة

مما سبق ذكره نتوصل إلى أن لمكتبات المطالعة العمومية أهمية بالغة في ارتقاء المستوى الفكري وإحياء الحركة الثقافية في المجتمع، وغرس القيم النبيلة والتعرف على مختلف التغيرات من خلال ما تقدمه من خدمات ونشاطات لكل فئات المجتمع، ومن ضمن الشرائح المستفيدة من هذه الخدمات فئة الأطفال، حيث تسعى دائما مكتبات المطالعة العمومية لتنمية احتياجات هذه الفئة الحساسة من المجتمع أي فئة الأطفال، كما تعتبر المكتبة العمومية مكانًا هامًا لتعزيز حب التعلم لدى الأطفال، إذ يمكن أن توفر النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة تجربة تعليمية وترفيهية قيّمة تساهم في نموهم الشخصي والعقلي حيث تنظيم هذه النشاطات بشكل منتظم وبطبيعة تناسب فئة العمر والاهتمامات الخاصة بالأطفال.

وتعد المكتبة العمومية بما توفره من نشاطات موجهة للطفل بيئة مشجعة وتحفيزية للتعلم والتثقف، تساهم هذه النشاطات في تنمية مهارات الطفل اللغوية والاجتماعية وتعزز اكتسابه المعرفة والثقافة من خلال تنظيم نشاطات متنوعة مثل الحكواتي الذي يعزز مهارات الاستماع والتخيل والتعبير لدى الأطفال، و يمكن لمكتبة المطالعة العمومية أن تصبح مكانًا مثاليًا للأطفال للاستكشاف والتعلم والترفيه، فنشاط الحكواتي هو نشاط يهدف إلى تشجيع الطفل على التعرف على عالم التعلم والتثقف والترفيه بطرق ممتعة. وتكون مكتبة المطالعة العمومية مكانًا مفعماً بالحيوية والتفاعل ، ويرى القائمون على مكتبة المطالعة العمومية بتبسة في نشاط الحكواتي افاقا مستقبلية بأن يكون هناك دعم لهذا النشاط ،بهدف العمل على بناء جيل متعلم ومتطور ومتشبع بالقيم الوطنية والاجتماعية والدينية،و قادرا على التفكير المبدع ، واستمرار المكتبة بمواصلة تقديم ودعم الخدمات والأنشطة التي تلبي احتياجات الأطفال وتعزز قدراتهم ومهاراتهم في المستقبل.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المعاجم :

*محمد،الشامي أحمد ، سيد،حسب الله.المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي عربي. الرياض: دار المريخ. 1986.

الكتب :

*عباس طارق محمود ، زكي،محمد عبد الحميد ، الهادي،زين الدين.المكتبات العامة: تنظيمها خدماتها. تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنت. القاهرة: دار إبييس. 2002

* داود عبد البار داود، عبد الباري محمد.فلسفة الطفل التربوية.الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية، 2003

*المدادحة ،أحمد نافع .أنواع المكتبات.عمان. دارالميسرة،2011

*الكندري، لطيفة.تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004

*سلطان ،عزة .الدليل الشامل لأنشطة المكتبات .القاهرة :العربي،2008.

*خلف لله بوجمعة، المدينة والعمران ،دار الهدى: عين مليلة.[د.ت]

*محمد، هاني.المكتبات: أنواعها ،أوعيتها ،خدماتها .دسوق: دار العلم والإيمان،2016

*عادل أبو شنب .حكواتي الشام.[د.م][د.ن][د.ت]

*العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 1998.

*الدليمي، طه علي حسين الوائلي ،سعاد، عبدالكريم عباس .اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها .عمان :دارالشروق. 2003 .

*محمد عدنان سالم (1996)، القراءة..أولاً (الطبعة الثانية)، بيروت: دار الفكر العربي.

المجلات:

*محمد بن خميس بن حمد البوسعيدي. دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. المجلد 51. العدد 02، 30 جوان 2016.

*صواني أحمد محمد.مدخل إلى مصطلحات أدب الأطفال وثقافتهم. مجلة الجندي المسلم. العدد 120. 01 جويلية 2007.

*حمزة ،عقراوي.الحكواتي ومهمة العودة للجذور.مجلة قضايا وآراء. العدد 21. 26 فيفري 2020.

*الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع34. 2008.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

*يوزار ، إيمان.عبدلي ،فنيحة. إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية. مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي .الجزائر.

*حسني ،ازيدي (المناجمنت) الإدارة العلمية في المؤسسات الخدماتية العمومية :المكتبات العمومية بولاية وهران نموذجا .مذكرة ماجستير .جامعة وهران :كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية :قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية.

*بودابة ،مباركة . قيراط ،لمياء .استخدام المكتبة العامة من طرف طلبة البكالوريا .مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات.

*ثيئوس ،خير الدين.السياسة الوطنية لإنشاء المكتبات العامة .مذكرة ماستر، علم المكتبات:جامعة جيجل.

مواقع الأنترنت:

* موقع إلكتروني: داليا أبو ليل "ترجمة وتعريف مصطلح النشاط" متاح على الرابط:

<https://www.meemapps.com/term/activity>

* موقع إلكتروني: د. موسى نجيب موسى معوض، الطفولة.. تعريفات وخصائص متاح

على الرابط: <http://www.alukah.net/social/0/44786>

* موقع إلكتروني: الألوكة الإجتماعية موقع مجتمع وإصلاح متاح على الرابط:

<http://www.alukah.net/social>

* موقع إلكتروني: أندبندنت بالعربية "الحكواتي" مهنة تراثية تنتعش بالإنترنت متاحة على

الرابط: <https://www.independentarabia.com/node>

الملاحق

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم المكتبات

إستمارة مقابلة

في إطار انجاز مذكرة تخرج تخصص ماستر : تسيير ومعالجة المعلومات بعنوان النشاط الموجه للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة : الحكواتي انموذجا

إشراف : د. فطيمة طالبي

إعداد الطلبة :

- جباري سفيان

- رجال أمال

أسئلة المقابلة

أولاً: النشاطات الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية بتبسة

السؤال 1:

1/ ما هي أنواع النشاطات المبرمجة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية بتبسة؟

2/ وهل لهذه النشاطات برمجة محلية أم برمجة وزارية؟

3/ إذا كانت محلية من يقوم بعملية البرمجة؟ وما هي الأطراف المعنية بها في المكتبة؟

4/ إذا كانت برمجة وزارية ما هي الأطراف المعنية بممارستها في المكتبة؟

السؤال 2:

1/ هل توجد أطراف خارج موظفي المكتبة تشارك في النشاطات الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية

بتبسة؟

2/ إذا كان نعم ما هي هذه الأطراف وعلى أي أساس يتم اختيارها؟

السؤال 3:

1/ هل تبرمج نشاطات الأطفال خارج فضاء مكتبة المطالعة العمومية تبسة؟

2/ إذا كان نعم ما هي هذه النشاطات الخارجية وما هي أنواع المؤسسات الفاعلة وكذلك فئات المجتمع الفاعلة فيها؟ وعلى أي أساس يتم اختيارها؟

ثانيا: طبيعة نشاط الحكواتي في مكتبة المطالعة العمومية تبسة

السؤال 1: هل نشاط الحكواتي في مكتبة المطالعة العمومية تبسة يوجد له فضاء مخصص ومهياً؟

سؤال 2: هل نشاط الحكواتي في مكتبة المطالعة العمومية تبسة مبرمج محليا أم هو مبرمج في إطار رزنامة وزارية؟ في كلتا الحالتين من يمارس هذا النشاط في المكتبة (فرد من المكتبة – أفراد فاعلين من المجتمع)؟ على أي أساس يتم إختيارهم للقيام بهذه الوظيفة؟ الأفراد الفاعلين من المجتمع هل هم مؤسسات ناشطون أحرار؟ في حالة ما إذا كانوا ناشطون أحرار في أي إطار يتم تقديم النشاط وإذا كانت مؤسسات كيف يتم تأطير النشاط وممارسته؟

السؤال 3: هل نشاط الحكواتي في محتواه الموجه لطفل يتضمن الأبعاد الثقافية، التاريخية، الوطنية، الدينية؟ فيما تتمثل هذه الأبعاد؟

السؤال 4: هل نشاط الحكواتي في مكتبة المطالعة العمومية تبسة يمارس بطريقة تقليدية (فرد يمثل الحكواتي يحيط به الأطفال يروي لهم حكاية هادفة بأسلوب مشوق)؟ أم تستخدم فيه التكنولوجيا الحديثة (فيديو، صور، تسجيلات صوتية)؟ إذا كانت تستخدم فيه التكنولوجيا الحديثة فكيف ذلك؟

ثالثا: وتيرة ونظام ممارسة نشاط الحكواتي

السؤال 1: هل نشاط الحكواتي بمكتبة المطالعة العمومية تبسة يمارس بشكل منظم أم هو نشاط مناسباتي؟

السؤال 2: هل يتم التنسيق مع أطراف إجتماعية (مؤسسات، أفراد مختصين وفاعلين، أخصائيين وتربويين) في برمجة نشاط الحكواتي؟

السؤال 3: هل نشاط الحكواتي منظم من طرف مؤسسات فاعلة في المجتمع ويمارس في فضاءات المكتبة المخصص للأطفال؟ وعلى أي أساس يتم اختيار المؤسسات الفاعلة والأفراد؟

السؤال 4: إذا كانت الفئات المستهدفة من الأطفال أو أوليائهم يرغبون في برمجة بُعد معين في المحتوى يُحكى لهم في شكل قصة تاريخية (مثلا حياة وكفاح شهيد) هل يمكن برمجته؟ إذا كان نعم من هم الموظفون في المكتبة الذين يعملون على تنسيق هذا النشاط؟

السؤال 5: في رأيكم كيف يتقبل الأطفال نشاط الحكواتي وكيف يتفاعلون معه؟

السؤال 6: هل ترون نشاط الحكواتي مهم من بين النشاطات الموجهة للطفل؟ فيما تتمثل هذه الأهمية؟

السؤال 7: ما هي تصوراتكم المستقبلية وآفاقها فيما يتعلق بنشاط الحكواتي في المكتبة الرئيسية وفي ملحقاتها وفي إطار تفاعل المكتبة مع المجتمع؟

المُلخَص

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على النشاطات الموجهة للطفل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي واعتمدنا على المقابلة كأداة للبحث تم إجراؤها مع القائمين على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- حيث تم التوصل إلى نتيجة مفادها: أن النشاطات الموجهة للطفل في المكتبة العمومية متنوعة تشمل جميع المجالات التربوية والتعليمية والثقافية، وذات البعد المنفتح على ما هو واقع في البيئة المحيطة بالطفل. و أن ممارسة نشاط الحكواتي ويمارس بوتيرة منتظمة متنوع في محتواه وهوذا بعد تعليمي ، تثقيفيو تربوي.

الكلمات المفتاحية: مكتبات المطالعة العمومية، النشاط، نشاطات الطفل، الحكواتي ، الطفل